مجلة

كلية التربية

مجلة علمية محكمة. ربع سنوية

السنة الثانية عشر
العدد (٤٠)
أكتوبر ٢٠٢٤

الترقيم الدولي للطباعة : 2314-7423
الترقيم الدولي الالكتروني : 2735-5691
البريد الالكتروني : j_foea@Aru.edu.eg
الموقع الالكتروني : https://foej.journals.ekb.eg

الرؤية

أن نكون دورية علمية متميزة متخصصة في نشر المقالات والبحوث التربوية والنفسية. نسعى إلى التميز في نشر الفكر التربوي المتجدد والمعاصر، والإنتاج العلمي ذي الجودة العالية للباحثين في مجالي: التربية وعلم النفس، بما يعكس متابعة المستجدات، ويحقق التواصل بين النظرية والتطبيق

الرسالة

نشر وتأصيل الثقافة العلمية بين المتخصصين في المعاهد والمؤسسات العلمية المناظرة والمختصين من التربويين في الميدان التربوي من المعلمين والقيادات التربوية والباحثين، والارتقاء بمستوى الأداء في مجال التدريس والبحث العلمي من خلال نشر الأبحاث المبتكرة وعرض الخبرات الإبداعية ذات الصلة بهذا المجال، وإيجاد قنوات للتواصل والتفاعل بين أهل التخصصات المختلفة في الميدان التربوي على المستوى المحلي، والعربي، والدولي، مع تأكيد التنوع والانفتاح والانضباط المنهجي، ومتابعة الاتجاهات العلمية والفكرية الحديثة في المجال التربوي ونقلها للأوساط التربوية في مستوياتها المختلفة بغرض المساهمة في صناعة المعرفة

حقوق الطبع محفوظة

الترقيم الدولي للطباعة : 2314-7423
الترقيم الدولي الالكتروني : 2735-5691

مجلــة كليــة التربيــة

علمية محكمة ربع سنوية

(السنة الثانية عشر – العدد الأربعون – يوليو ٢٠٢٤)

https://foej.journals.ekb.eg

j_foea@aru.edu.eg

قائمة هيئة تحرير مجلة كلية التربية جامعة العريش

م	الاســـــم	الدرجة والتخصص	الصفة
أولا : الهيئة الإدارية العليا للمجلة			
١	أ.د حسن عبد المنعم الدمرداش		رئيس الجامعة
٢	أ.د سعيد عبد الله لافي رفاعي	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية كلية التربية جامعة العريش	نائب رئيس الجامعة لشؤون الدراسات العليا والبحوث
٣	أ.د. محمود علي السيد	أستاذ. علم النفس التربوي	عميد الكلية
٤	السيد الأستاذ أشرف عبد الفتاح		أمين عام الجامعة
٥	السيد الأستاذ صبري عطية		عضو قانوني
أولاً - الهيئة الإدارية للتحرير (مجلس الإدارة)			
٣	أ.د. زكريا محمد هيبة	أستاذ تربية الطفل بقسم أصول التربية	وكيل الكلية للدراسات العليا - نائب رئيس مجلس الإدارة
٤	أ.د. كمال عبد الوهاب أحمد	أستاذ الإدارة التعليمية والتربية المقارنة	وكيل الكلية لشؤون التعليم والطلاب - عضو مجلس الإدارة
٥	أ.د. عصام عطية	أستاذ أصول التربية	رئيس قسم أصول التربية – عضو مجلس الإدارة
٦	أ.د نبيلة عبد الرؤوف شراب	أستاذ علم النفس التربوي	رئيس قسم علم النفس التربوي – عضو مجلس الإدارة
٧	أ.د إبراهيم محمد عبد الله	أستاذ المناهج وطرق التدريس	رئيس قسم المناهج وطرق التدريس – عضو مجلس الإدارة

٨	أ.م.د أحمد إبراهيم سلمي أرناؤوط	أستاذ الإدارة التعليمية والتربية المقارنة	رئيس قسم الإدارة التعليمية والتربية المقارنة - عضو مجلس الإدارة
٩	أ.م.د أحمد نبوي عيسى	أستاذ التربية الخاصة	رئيس قسم التربية الخاصة - عضو مجلس الإدارة
١٠	أ.م.د عزة حسن	أستاذ الصحة النفسية	رئيس قسم الصحة النفسية - عضو مجلس الإدارة
١١	أ. إسلام محمد الصادق	أمين الكلية	

ثانياً- الهيئة الفنية (الفريق التنفيذي) للتحرير

١	أ.د. محمد رجب فضل الله	أستاذ المناهج وطرق التدريس	رئيس التحرير (رئيس الفريق التنفيذي)
٢	د. محمد علام طلبة	أستاذ مساعد (مشارك)– مناهج وطرق التدريس	نائب رئيس هيئة التحرير– مسؤول متابعة أعمال التحكيم والنشر
٣	د. كمال طاهر موسى	أستاذ مساعد (مشارك) – مناهج وطرق التدريس	عضو هيئة تحرير – مسؤول الطباعة والنشر والتدقيق اللغوي
٤	د. أسماء محمد الشاعر	أخصائي علاقات علمية وثقافية – باحثة دكتوراه	عضو هيئة تحرير – إداري ومسؤول التواصل مع الباحثين
٥	د. حسن راضي حسن محمد	مدرس تكنولوجيا التعليم	عضو هيئة تحرير–ومسؤول إدارة الموقع الإلكتروني للمجلة عبر بنك المعرفة
٦	د. مها سمير محمود سليمان	مدرس– بقسم أصول التربية	عضو هيئة تحرير – مسؤول متابعة الأمور المالية

ثالثاً- الهيئة الفنية (المعاونة) للفريق التنفيذي للتحرير

٧	م.م. أحمد محمد حسن سالم	مدرس مساعد تكنولوجيا تعليم	عضو هيئة تحرير – إدارة الموقع الالكتروني للمجلة

٨	م.م. ناصر أحمد عابدين مهران	مدرس مساعد بقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية	عضو هيئة تحرير – مساعد لمسؤول متابعة أعمال التحكيم والنشر – تجهيز العدد للنشر
٩	م. شيماء صبحي	معيدة بقسم المناهج وطرق التدريس	عضو هيئة تحرير – مساعد لمسؤول الطباعة والنشر وتجهيز العدد
١٠	م. حسناء علي حامد	معيدة بقسم علم النفس	عضو هيئة التحرير – مساعد مسؤول الاتصالات والعلاقات الخارجية والتواصل مع الباحثين
١١	أ.محمود إبراهيم محمد	مدير إدارة الشئون المالية	عضو هيئة تحرير – المسؤول المالي
رابعاً - أعضاء هيئة التحرير من الخارج			
١٢	أ.د عبد الرازق مختار محمود	أستاذ المناهج وطرق التدريس	كلية التربية – جامعة أسيوط
١٣	أ.د مايسة فاضل أبو مسلم أحمد	أستاذ علم النفس التربوي	المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي
١٤	أ.د ريم أحمد عبد العظيم	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية	كلية البنات – جامعة عين شمس

البحث الأول

مقترح لمأسسة الابتكار الاجتماعي في التعليم

إعداد

أ.د/ رشيدة الطاهر

أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوي

كلية التربية – جامعة حلوان

مقترح لمأسسة الابتكار الاجتماعي في التعليم

إعداد

أ.د/ رشيدة الطاهر

أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوي

كلية التربية – جامعة حلوان

مستخلص البحث باللغة العربية:

ظهرت الحاجة إلى مأسسة الابتكار الاجتماعي في التعليم نظرًا للتحديات العالمية التي تواجهها الدول، والتي لم تعد بمقدور الحكومات مواجهتها بمفردها، وقد سعت الورقة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

- إلقاء الضوء على الأسس النظرية للابتكار الاجتماعي في التعليم.
- توضيح ملامح مأسسة الابتكار الاجتماعي في التعليم علي ضوء بعض المبررات العالمية.
- التوصل لبعض الاستخلاصات مع تقديم بعض المقترحات لمأسسة الابتكار الاجتماعي في التعليم.

وتبيَّن من الورقة الحالية أهمية مأسسة الابتكار الاجتماعي في التعليم، وأنَّه مصطلح له أصوله في الفلسفات عبر العصور المختلفة، كما تبينت أبعاد العلاقة بين الابتكار الاجتماعي والتعليم: فقد يكون التعليم أحد مجالات الابتكار الاجتماعي(الابتكار في التعليم)، أو يكون الابتكار أحد إسهامات مؤسسات التعليم الابتكار(بواسطة التعليم)، أو يكون التعليم هدفًا من الابتكار الاجتماعي(الابتكار من أجل التعليم)

كما تم توضيح تعدد صور وأشكال الابتكار الاجتماعي في التعليم، وكذلك تم استخلاص بعض المبررات والتحديات التي تجعل من مأسسة الابتكار الاجتماعي في التعليم من الأهمية بمكان، وقد تنوعت هذه المبررات بين اجتماعية وتكنولوجية واقتصادية وتعليمية وسياسية

وقد تطرقت الورقة إلى أهم آليات مأسسة الابتكار الاجتماعي في التعليم ممثلة في: دمج تعليم الابتكار الاجتماعي في المؤسسات التعليمية، إنشاء مختبرات الابتكار الاجتماعي، تأسيس منصات الابتكار الاجتماعي، ثم تمَّ استخلاص أهم فوائد مأسسة الابتكار الاجتماعي في التعليم بالنسبة للمجتمع وكذلك للطلاب.

واختتمت الورقة بتقديم عدة مقترحات لتعزيز مأسسة الابتكار الاجتماعي في التعليم، تم عرضها تبعًا لكل آلية على حدة

الكلمات المفتاحية:

مأسسة الابتكار الاجتماعي- تعليم الابتكار الاجتماعي- مختبرات الابتكار الاجتماعي

Summary

A Proposal for institutionalizing social innovation in education

Dr. Rashida El-Taher
Professor of Fundamentals of Education and Educational Planning Faculty of Education
Helwan University

The need to institutionalize social innovation in education has emerged due to the global challenges facing countries that governments can no longer confront alone. The current paper has sought to achieve the following: Shedding light on the theoretical foundations of social innovation in education, Clarifying the features of institutionalizing social innovation in education in light of some global trends and drivers, Reaching some conclusions and presenting some proposals for institutionalizing social innovation in education.

The current paper shows the importance of institutionalizing social innovation in education and that it is a term that has its origins in philosophies across different eras. The dimensions of the relationship between social innovation and education were also revealed: Education may be one of the fields of social innovation. (Innovation in education), or innovation is one of the contributions of innovation education institutions (Innovation by education), or education is a goal of social innovation (innovation for education) The multiplicity of forms and shapes of social innovation in education was also clarified, and some of the justifications and challenges that make institutionalizing social innovation in education so important were extracted. These justifications varied between social, technological, economic, educational and political. The paper touched on the most important mechanisms for institutionalizing social innovation in education, represented by: integrating social innovation education into educational institutions, establishing social innovation laboratories, establishing social innovation platforms. Then the most important benefits of institutionalizing social innovation in

education were extracted for society as well as for students. The paper concluded by presenting several proposals to enhance the institutionalization of social innovation in education, which were presented according to each mechanism separately

Key Words: Institutionalizing social innovation - social innovation education - social innovation labs

مقدمة

يوجد بالعالم العديد من التحديات من بينها: الفجوة الرقمية، واللامساواة في تدفق المعلومات، فضلا عن اللامساواة الاجتماعية والاقتصادية، وتعدد الصراعات والانقسامات الدينية والعرقية والإثنية، وعلى الجانب الأخر الضغوط البيئية الحادة من جهة، والتغييرات الجذرية المتلاحقة في أسواق العمل نتيجة التطور التكنولوجي وجميعها تعد تحديات اجتماعية وتعليمية يجب مواجهتها.

ووفقا لما سبق ظهرت الحاجة إلى مأسسة(*) الابتكار الاجتماعي في عدة قطاعات من بينها التعليم، فلم تستطع الطرق التقليدية مواجهة التحديات الاجتماعية بما يلبي احتياجات الأفراد بشكل كاف، حيث يعمل الابتكار الاجتماعي على تغيير البنية الاجتماعية بتضمين الفئات المحرومة وجعلها جزءاً أساسياً من الحل، فيتيح الابتكار الاجتماعي خدمتهم من جهة ويتم بواسطتهم من جهة أخرى، فلا يصبحوا مهمشين أو عاجزين أو عديمي القدرة، ويقصد بالتحديات المجتمعية التي يستهدفها: "حاجة (وضع) اجتماعية متعددة المستويات ومتعددة الأبعاد تتطلب جهداً(استجابة) حازماً من قبل مختلف الجهات الفاعلة لمعالجتها بنجاح"

الأهداف والمحاور

أصبحت المؤسسات التعليمية مطالبة بانتهاج طرق بديلة لإعداد الجيل القادم للحياة والعمل والمواطنة استجابة للمشهد السياسي المتغير، والحقائق الاقتصادية،

* تشير ويكبيديا لكلمة المأسسة(أو المؤسساتية أو إضفاء الطابع المؤسسي) بأن المقصود بها في علم الاجتماع عملية تضمين بعض المفاهيم (على سبيل المثال، معتقد أو معيار أو دور اجتماعي أو قيمة معينة أو نمط سلوك) داخل منظمة أو نظام اجتماعي أو المجتمع ككل

والتحديات الاجتماعية شديدة التعقيد، إضافة إلى ما أسفرت عنه الثورات التكنولوجية لا سيما شبكة الانترنت من تحديات، فلم تعد الحكومات قادرة بمفردها على مواجهة القضايا الاجتماعية(مثل الهجرة والاوبئة وتغير المناخ والصراعات العالمية)، فضلا عما يلاحظ من تزايد مظاهر عدم المساواة بين الأفراد والمجتمعات، مما لفت الانتباه لضرورة تحقيق مجتمعات أكثر إنصافا واستدامة، تلبية لما أقرته الأهداف الإنمائية للألفية للأمم المتحدة لعام ٢٠١٥ وأهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠) والتي تتضمن خمس ركائز: الناس، والرخاء، والسلام، والشراكات، والكوكب محددة في ١٧ هدفاً

وقد ركزت الورقة الحالية على تحقيق عدة أهداف تمثلت في:

- القاء الضوء على الأسس النظرية للابتكار الاجتماعي في التعليم
- توضيح ملامح مأسسة الابتكار الاجتماعي في التعليم علي ضوء بعض الدوافع والمبررات العالمية
- التوصل لبعض الاستخلاصات مع تقديم بعض المقترحات لمأسسة الابتكار الاجتماعي في التعليم

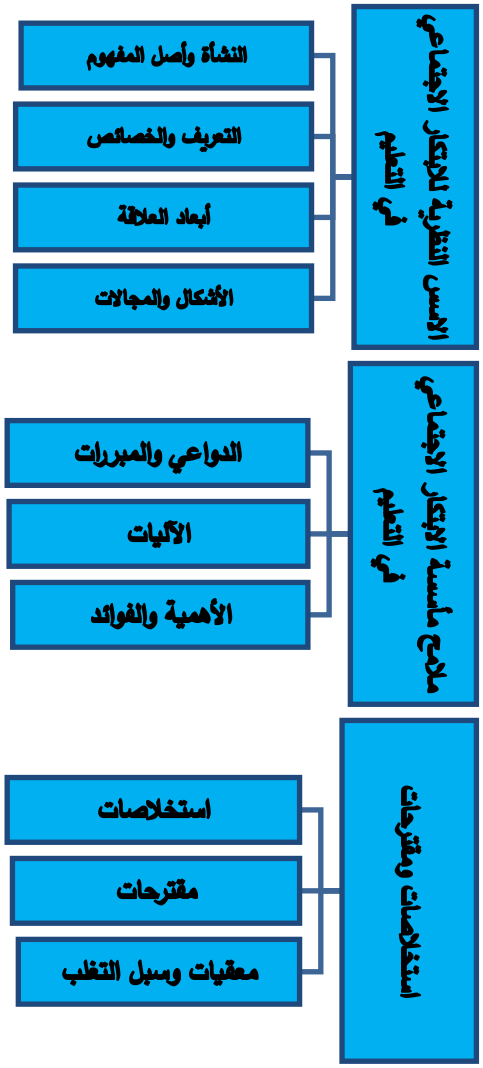

شكل ١ محاور الورقة

المحور الأول الأسس النظرية للابتكار الاجتماعي في التعليم

ارتبط الابتكار الاجتماعي منذ عقود ببرامج إصلاح التعليم التي تقودها الحكومات، مثل أنشطة ريادة الأعمال الاجتماعية في تطوير المدارس، إلا أن الإصلاح يتم عادة من أعلى إلى أسفل، في حين يبدأ الابتكار الاجتماعي عادة من

تحليل الاحتياجات البشرية لمجموعة اجتماعية محددة وتلبية الحلول الإبداعية لتلك الاحتياجات، ومن ثم فهو يبدأ من أسفل الى اعلى

تناول هذا المحور: نشأة وأصول مفهوم الابتكار الاجتماعي، وتعريفاته المختلفة، وكذلك أبعاد علاقته بالتعليم، ثم أهم أشكاله ومجالاته في التعليم

أولا النشأة وأصل المفهوم

مصطلح الابتكار الاجتماعي" SI" Social Innovation موجود منذ عقود، وقد تم استخدامه في مجموعة متنوعة من السياقات، وهذا ما يفسر وجود عدد كبير من التعريفات التي تؤكد على الجوانب المختلفة له.

استخدم مفهوم الابتكار بشكل كبير منذ القرن السادس عشر كمرادف لكلمة "تحقير لما يتعلق بالتغيرات في الفكر الديني"، ومع بدء الثورات الديمقراطية في الظهور، تطور المفهوم ليشمل التغيير السياسي والاجتماعي، وخاصة تلك التغييرات التي أدت إلى مزيد من الديمقراطية والمطالبة بتحسين رفاهية المواطنين، حيث استخدم مفهوم SI منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر في الإشارة إلى التغيرات الهيكلية طويلة المدى في المؤسسات والعادات والروتين التي أحدثتها الثورات الديمقراطية وزوال المجتمع الإقطاعي.

كما تم وصف المحرضين والثوريين الاشتراكيين في القرن التاسع عشر بأنهم "المبدعين الاجتماعيين" ثم عدل إلى "الإصلاحيين الاجتماعيين"، وقد اكتسب فيما بعد معان جديدة وإيجابية

ومع تزايد استخدام مفهوم الابتكار التكنولوجي في الأربعينيات من القرن الماضي، فقد شاع استخدام SI في السبعينيات على أنها رد فعل مضاد للاعتقاد الوضعي بالتكنولوجيا، مع توقف النمو الاقتصادي وتصاعد الإحباط بسبب استمرار عدم المساواة الاجتماعية والعنصرية، حيث التأكيد على أهمية التغيير الاجتماعي والمؤسسي، من أجل استيعاب التقدم الاقتصادي والتكنولوجي.

ونظرا لمرونة مفهوم SI (حيث تم استخدامه في مجموعة متنوعة من السياقات)، فقد تم استخدامه للإشارة إلى عدة مفاهيم منها "تنمية المجتمع أو الحكم"،

حيث استخدمه اليمين السياسي لإضفاء الشرعية على الاستثمار في القطاعين الثالث والخاص من أجل تقليص دولة الرفاهية، بحجة أن المبادرات الشعبية هي وسيلة أفضل لتحقيق الرفاهية.

وتشير الأدبيات المتخصصة في الابتكار الاجتماعي إلى أنه يمكن تمييز أربعة أنواع أساسية منه ولكل منها أصوله النظرية كما يلي:

- **الهيكلي** Structural SI : ويقصد به الابتكارات في المؤسسات الاجتماعية أو العلاقات الناتجة عن تغيير واسع النطاق(سياسي – اجتماعي– اقتصادي)، ويرتبط بشكل كبير بعلماء الاجتماع الأوائل(مثل كارل ماركس أو ماكس فيبر أو إميل دوركهايم)، الذين كان هدفهم تفسير وشرح التحول الاجتماعي، وهذا لا يعني أن هؤلاء المؤلفين استخدموا المصطلح بأنفسهم، ولكن تم استخدامه لتصنيف نوع التحولات التي كانوا يحللونها، حيث تم استخدام SI في القرن التاسع عشر للإشارة إلى التحولات الاجتماعية التي أحدثتها الثورات الديمقراطية والانتقال إلى الرأسمالية، والتي كانت الشغل الشاغل لعلماء الاجتماع الأوائل

وهنا يشير SI إلى "التغييرات الاجتماعية التي كان لا بد من حدوثها في هياكل المجتمع لاستيعاب(أو تحفيز) أنظمة اقتصادية وسياسية جديدة"، مثل: التغييرات في الحكومة والحكم، وفي العلاقة بين مختلف الطبقات الاجتماعية، أو في دور الدين في السياسة والمجتمع، ثم قل هذا الاستخدام للمصطلح نتيجة عدة عوامل من بينها: بعد العلوم الاجتماعية عن التحليل البنيوي للمنظمات المجتمعية كبيرة التحولات لصالح التحليل السياقي أو الجزئي للظواهر الاجتماعية، أو لصعوبة عزله عن أبعاد التغيير مثل ظهور إدارات الدولة الحديثة، أو تأثير حقوق الملكية على توزيع السلطة السياسية، ومن ثم تم استخدامه كتعبير عن التغيير بوجه عام.

كما تم استخدام SI الهيكلي أحياناً للإشارة إلى الحركات الاجتماعية الكبيرة(مثل النقابات العمالية أو حماية البيئة أو الحركة النسوية)، وهنا تجدر

الإشارة الى بعدين لهذه الحركات، الأول يشير إلى التأثير الاجتماعي الذي تحدثه هذه الحركات من حيث العلاقات الجديدة التي تم تشكيلها وتحديها لهياكل السلطة السابقة، وفي هذا البعد تصبح هذه الحركات نفسها ابتكارا اجتماعيا، بغض النظر عن مخرجاتها، أما الثاني فيشير إلى الاستراتيجيات التي يبتكرها الأفراد والمنظمات التي تشكل جزءاً من هذه الحركات لتطوير قضيتهم أو تعزيزها أو إعادة تنشيطه ، بصرف النظر عن الإشارة إلى أن هذه الحركات جديدة وتمثل أشكالاً تنظيمية مبتكرة.

- **الجذري** radical SI كان هذا النوع الأكثر استخداماً على مدار العقود الثلاثة الماضية، حيث يصف الأنشطة التي تهدف إلى التغيير والطريقة التي يتم بها إنتاج وتسليم سلع أو خدمات معينة لتحقيق الرفاهية، وتكون هذه الأنشطة جذرية بالنسبة للسياق الذي توجد فيه، ومن ثم فهي تتحدي الوضع الراهن، أي من خلال معالجة علاقات القوة غير المتكافئة، مثل: المدن الانتقالية(وهي مبادرات مجتمعية شعبية تهدف إلى بناء بيئات معيشية مستدامة، عن طريق الحد من: ثاني أكسيد الكربون، وعدم المساواة ومعالجة الانبعاثات) ، والعملات المحلية البديلة(مثل بنوك الوقت، حيث يمكن للأفراد تبادل السلع والخدمات دون استخدام العملات التقليدية)، والحركات الاجتماعية الحقوقية(التي تهدف إلى تعزيز الثقافات المحلية مع القضاء على التمييز واللامساواة في الحقوق)
- **التكميلي** complementary SI يقصد به الأنشطة والعمليات والعلاقات الجديدة التي يمكن من خلالها توليد حلول شاملة متكاملة للمشكلات المجتمعية بهدف تحسين إنتاج وتقديم بعض السلع والخدمات، دون إعادة تشكيل الترتيبات المؤسسية الحالية أو هياكل السلطة بشكل جذري، ويرتبط هذا النوع بكل من الحلزون الرباعي والتصميم المشترك، والتي تؤكد على أهمية المشاركة الواسعة في مجالات مثل الصحة أو التعليم أو الحوكمة، حيث تستهدف هذه الأنشطة إشراك المستفيدين والعاملين في تصميمها

وتقديمها، ومن ثم تعتمد بشكل أساسي على القطاع الثالث والمبادرات المجتمعية(مثل بنك جرامين، الذي أنشأه محمد يونس الحائز على جائزة نوبل في عام ١٩٧٦ لدعم النشاط التجاري في بنغلاديش من خلال القروض الصغيرة، دون الحاجة إلى المقترضين لتقديم أصول ضمانات)

- **الأداتي أو التعليماتي** Instrumental SI يتم فيه اعادة صياغة الأجندات السياسية لتطوير المجتمع من خلال المسئولية الاجتماعية، حيث تميل الجهات الفاعلة في السياسات والممارسات والمجتمعات الأكاديمية إلى إعادة تسمية الأنشطة والمبادرات الحالية بما يتماشى مع أحدث التسميات، دون الحاجة إلى تغيير أساسي (أو في الواقع) ظاهريا تغيير أهدافهم أو مخرجاتهم، حيث بدأ تغيير بعض المسميات(مثل: أنشطة القطاع الثالث والمسؤولية الاجتماعية للشركات والعمل الخيري) بالابتكار الاجتماعي الفعال، يأتي ذلك استجابة لتقليص دولة الرفاهية، وخصخصة الخدمات العامة، وهيمنة النهج القائم على السوق في صنع السياسات، حيث يسمح هذا المصطلح بحشد الدعم السياسي والاجتماعي والاقتصادي (من خلال دعم الخصخصة، والأساليب القائمة على السوق، وتقليص الميزانيات العامة) لتقديم مبادرات الرعاية الاجتماعية

ثانيا التعريف والخصائص

لا يوجد اتفاق على تعريف الابتكار الاجتماعي شأنه شأن باقي المصطلحات الاجتماعية، ويمكن وصفه بأنماط العمل الجديدة تماما أو نسبيا، وقد يكون نموذج العمل أو المنتج أو الخدمة أو طريقة الإنتاج مبتكرا.

وفيما يلي عدة تعريفات للابتكار الاجتماعي:

- نظر له البعض باعتباره يحقق فكرة "مجتمع أكثر عدلا " نظرا لأنه يهدف إلى تغيير البنية الاجتماعية لتمكين المحرومين، وغالبا يعرف الابتكار الاجتماعي بوصف الحلول الجديدة للمشاكل الاجتماعية من أجل تحسين الوضع

الاجتماعي بشكل عام أو بشكل أكثر عملية مثل "إعادة التركيب المتعمد والموجه أو إعادة تشكيل الممارسات الاجتماعية"

- تم تناوله بأنه أنشطة لتقديم المنتجات والخدمات الجديدة بما يحقق مجتمعات أكثر استدامة وتماسكاً وشمولاً وفق مبادئ الإنصاف والعدالة التوزيعية وبما يتيح العمل من أجل التغيير الاجتماعي الإيجابي.
- عرف بأنه تنفيذ جديد أو بشكل كبير منتج محسنّ(سلعة أو خدمة)، أو عملية، أو طريقة تسويق جديدة، أو طريقة تنظيمية جديدة في الممارسات التجارية أو تنظيم علاقات في مكان العمل أو خارجه، ومن ثم يتم اعتماده وتنفيذه، فلا يعد المنتج أو الفكرة أو الاختراع الجديد ابتكاراً حتى يتم تنفيذه ويولد قيمة للأعمال، كما انه ليس مجرد تطويرا للمنتج، ويجب ان يتم داخل المؤسسات
- وصف بأنه حلول جديدة تخدم الاحتياجات و/أو المشكلات المجتمعية بطريقة أحسن من الممارسات المستخدمة من قبل.
- عرف بالأنشطة التي تحقق: التغيير الشامل في تنظيم الوظيفة الاجتماعية، والتنسيق الجماعي من قبل المؤسسات المجتمعية الجديدة، والتغيير البناء في علاقات القوى الاجتماعية، حيث يجمع بين الجهات الفاعلة أو الأفكار أو الممارسات أو البرامج أو المنتجات التي لم تكن ذات صلة سابقاً في تكوينات جديدة لتلبية الحاجة الاجتماعية، ويؤدي هذا إلى فوائد مجتمعية من خلال المزيد من العلاقات التعاونية الأفقية.
- نظر إليه باعتباره يتعلق بالاستجابات الجديدة للاحتياجات الاجتماعية الملحة وإنشاء علاقات اجتماعية جديدة أو تعاون، ومن ثم فإنها ابتكارات اجتماعية في كل من غاياتها ووسائلها.

من التعريفات السابقة يمكن استخلاص أن الابتكار الاجتماعي يمثل "حل **جديد** لمشكلة **اجتماعية** يكون **أكثر فعالية وكفاءة واستدامة** أو عدالةً من الحلول

الحالية والتي تعود **القيمة** التي تم إنشاؤها من أجلها في المقام الأول إلى المجتمع ككل بدلا من الأفراد العاديين"

وهنا يمكن ملاحظة الخصائص التالية:

١- وجود عدة معايير أو شروط للابتكارات الاجتماعية (مع ملاحظة أن بعضها لا تستوفي جميع المعايير خاصة اذا كانت القائمين عليها مبدئين، ومن ثم يجب الحرص على عدم إبطال أي ابتكار محتمل في وقت مبكر جداً من العملية لأن ذلك قد يمنع حدوث تعلم مفيد) من بينها:

- **ابتكار**: طريقة جديدة لتأطير مشكلة ما أو فهمها أو معالجتها للمستخدم، في سياقها أو في تطبيقها، وهنا يتم التمييز بين الابتكار التدميري(السريع، الجذري، المتغير للسوق) الذي يقدم منتجات أو عمليات أو هياكل جديدة لبعض التحديات والمشاكل، والابتكار المتزايد (التطوري، التدريجي، الإضافي) الذي يقدم تغييراً معتدلاً أو تحسيناً للحلول الحالية ولكنه لا يشكك في الحل الموجود بالفعل
- **اجتماعي** لاهتمامها بمجال اجتماعي، حيث تهتم بتلبية احتياجات مقبولة اجتماعيا ولكن لم يتم تلبيتها، وبنشر الحلول المكتشفة حديثا تصبح الابتكارات الاجتماعية هي الأساس للتغيير الاجتماعي، وقد يفهم وصفه بكونه اجتماعيا نظرا لأن غالبا يحدث من خلال المنظمات الاجتماعية
- **أكثر كفاءة** أي يستخدم موارد أقل لتحقيق نفس النتائج **وأكثر فعالية**، فالحل الجديد يحقق نتائج ذات جودة أعلى **وأكثر استدامة وعدالة** حيث ان الحلول مستمرة بدون ضرر بالبيئة كما يمكن استدامتها مالياً أو تنظيميا
- **خلق القيمة بطرق جديدة** يمكن أن يشير الحل الجديد إلى مجموعة متنوعة من الأشياء، فقد يجلب تقنية أو نهجاً موجوداً من مجال أو منطقة أخرى إلى جمهور لم يكن لديه إمكانية الوصول إلى هذا الحل من قبل، وقد يكون جديداً بالنسبة لسياق معين أو لمجموعة ديموغرافية جديدة ربما لم يكن لديها إمكانية الوصول إلى الحل من قبل.

٢- يمكن تصنيف تعريفات الابتكارات الاجتماعية الى الفئات الثلاث التالية: "فعل شيء جيد في/للمجتمع، "تغيير الممارسات الاجتماعية و/أو البنية"، "المساهمة في التنمية المحلية"

٣- يستهدف "الأهداف/ القيم الاجتماعية"، و"معالجة الاحتياجات الاجتماعية غير الملباة"

٤- يقوم به البشر ويمكن تنظيمهم بطرق متنوعة: الجهات الفاعلة(مثل: المجتمع المدني/القطاع الثالث/المنظمات غير الحكومية/الحركات الاجتماعية والشعبية) على الأقل في المراحل الأولى منه، فضلا عن: الشبكات الاجتماعية، الجهات الحكومية، الأفراد، مؤسسات الفكر، وغالبا يتم تشكيل شراكات بين القطاعات في مراحل (التنفيذ) اللاحقة

٥- يرتبط بتقديم خدمات جديدة، ومن ثم له أسس تتعلق بابتكار الخدمات خاصة التعليم، وينتج عنه عدة تأثيرات يمكن أن تظهر على مدى فترة زمنية أطول، وليست جميعها ضرورية في نفس الوقت

٦- يتم بدوافع محددة في معالجة الاحتياجات الاجتماعية غير الملباة، وقضايا العدالة الاجتماعية والتحديات المجتمعية بتقديم حلول مبتكرة، حيث يتم تحفيزه بالقيمة التي يتم إنشاؤها للمجتمع ككل، ومن ثم فهو يختلف عن دوافع الربح التي تقدمها ابتكارات الخدمات التجارية ويحفزها الربح

٧- يختلف عن الابتكار التكنولوجي من حيث الشمولية والحاجة والمجالات المستهدفة: فهو يعزز العلاقات **الشاملة** بين الأفراد، وخاصة من تم استبعادهم اقتصاديا أو سياسيا او اجتماعيا او ثقافيا، كما يعالج **الاحتياجات** الانسانية(مثل التعليم أو الصحة والاستبعاد الاجتماعي)، ومن ثم يهتم بالأشخاص ذوي الموارد الاقتصادية المحدودة ، فهو لا ينظر الى الربح، وغالبا يستهدف **مجالات** محددة مثل: التعليم أو الصحة أو الهجرة، وبالتالي فأهدافه اجتماعية

٨- تحاول الابتكارات الاجتماعية إسناد أدوار وعلاقات جديدة (على سبيل المثال بين المجموعات في المجتمع) للأفراد أو أجزاء المجتمع المحتاجة، وتقوم بتطوير الأصول والقدرات و/أو الاستخدام الأكثر كفاءة واستدامة بيئياً للأصول والموارد الموجودة

٩- يعد نشر الابتكار الاجتماعي في سياقات أخرى أمراً صعباً، نظرا لان معظم مبادراتها تقتصر على بيئاتها الأصلية حيث تتم في سياق اجتماعي واقتصادي معين

١٠- تتم الابتكارات على عدة مستويات: الكلي(مثل إصلاح اجتماعي سياسي، وتغييرات في الأطر التنظيمية والمعايير المؤسسية)، والمتوسط(كنماذج أعمال جديدة، وخدمات جديدة، وممارسات إدارية جديدة)، والجزئي(كتعزيز مشاركة المستخدمين والمهنيين الجدد وتنمية الممارسات التي تولد قيمة مضافة للمستهدفين)

١١- يمكن أن يكون واحدا أو مزيج من العناصر التالية: منتجاً يتيح ممارسات جديدة (مثل استخدام التطبيب عن بعد في المستوطنات غير الرسمية)، أو عملية إنتاج(مثل الطباعة ثلاثية الأبعاد للأطراف الصناعية)، أو تكنولوجيا (على سبيل المثال التكنولوجيا التي تحول لغة الإشارة إلى كلام)، ويمكن أيضاً أن يكون مبدأ يتم تبنيه على نطاق أوسع (مثل قيمة جديدة، أو فكرة، أو تشريع، أو نموذج عمل، أو حركة اجتماعية، أو تدخل، أو مزيج منها)

١٢- تتميز عملية الابتكار الاجتماعي بعدة خصائص منها:

- الإنسانية: حيث هدفها الأساسي تلبية حاجة إنسانية وتتم من خلال الإنسان أيضا
- التفاؤل والإيجابية في التفكير: فالعقلية الإيجابية ضرورية وأساسية لمواجهة التحديات المعقدة

- الإبداع: فهي تتيح توليد العديد من الأفكار المختلفة، والنظر إلى التحدي من زوايا مختلفة والتفكير في حلول جديدة لم يتم التفكير فيها من قبل
- ذات أثر اجتماعي: حيث تهدف حل التحدي الاجتماعي، فإذا كان الحل مبتكرا ولكن ليس له أثر إيجابي على المجتمع ككل، فلا يعد عملية ابتكار اجتماعي
- "التناغم: حيث تمزج بين الفوضى والنظام من أجل الحصول على حلول مبتكرة، فينتقل المبتكر من الملاحظات الملموسة إلى التفكير في الصورة الكبيرة ثم مرة أخرى للتركيز على التفاصيل الأصغر
- الترابط: فهي عملية تكرارية وليست خطية تتكيف مع التغيرات الخارجية

١٣- يجب ان يتوافر في أي ابتكار اجتماعي عناصر رئيسية: تناول حاجة اجتماعية، ابداع، قابل للتنفيذ، يحدث التحسين، يطور العلاقات ويكون شبكات، تطوير حلول جديدة، خلق قيمة اجتماعية بتعزيز تنمية المجتمع، تغيير في بنية المجتمع

ثالثا أبعاد العلاقة بين الابتكار الاجتماعي والتعليم

يرتبط اكتساب المعرفة والتعلم الجديد ارتباطا وثيقاً بالابتكار، فالمعرفة المقننة والضمنية هي نتيجة لعملية اجتماعية. والتعلم نشاط تراكمي واجتماعي، وتتميز الابتكارات بأنها عمليات تعلم تفاعلية اجتماعية وثقافية معقدة، تشمل جهات فاعلة ومصادر معرفة متنوعة، ويوجد ثلاثة أبعاد للعلاقة بين الابتكار الاجتماعي والتعليم، حيث يحتل الابتكار الاجتماعي مكانة مهمة في إعادة اختراع التعليم، كما يلعب التعليم دوراً مهماً في إعداد الطلاب ليصبحوا رواد أعمال ومبتكرين اجتماعيين، كما ان الابتكار الاجتماعي ضرورة للوصول الى التعليم والحد من الحرمان الاجتماعي

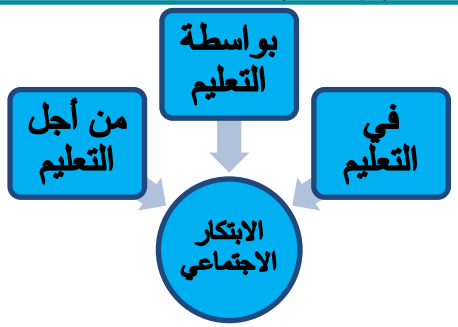

شكل ٢ أبعاد العلاقة بين الابتكار الاجتماعي والتعليم

١-دور الابتكار الاجتماعي في تحويل التعليم(الابتكار في التعليم)

ويقصد به استخدام التعليم كمجال لمبادرات وأنشطة الابتكار الاجتماعي، حيث يساعد الابتكار الاجتماعي على تقديم نوعية أفضل في مدخلات المؤسسات التعليمية عنه في أنظمة التعليم التقليدية، وفي ظل ما يواجهه العالم من تحديات وأزمات يجب إعادة اختراع الطرق التي يتعلم بها أفراده، ويمكن للتكنولوجيا وإشراك المجتمع تحقيق ذلك، فقديما كان التعليم يتم في المدارس فقط وفي اثناء الدوام الدراسي ولا يقدمه سوى المعلمون والعلاقات هرمية كما ان المناهج محددة ويتم تقييم الطلاب في نهاية العام الدراسي، والتمويل يقتصر علي الحكومات فقط، أما في القرن الحادي والعشرين فقد اختلف الأمر تماما، فالتعلم يتم في أي مكان(المنزل- النادي- دور العبادة- الانترنت...)، ومتاح طوال العام، ويقدمه المعلمون وأولياء الأمور والأصدقاء والشبكات الاجتماعية، كما انه غير مرتبط بمنهج محدد فالمعارف متعددة المصادر ومتنوعة ومتاحة للجميع, ولذا فالتقييم مرحلي مستمر، والتمويل متنوع ويعتمد على الجهات غير الحكومية والأفراد، وبهذا المشهد تصبح الابتكارات الاجتماعية متنوعة لإعادة تحويل التعليم.

أن نظام التعليم ليس غاية في حد ذاته، ولكن لديه تفاعلات مع القطاعات المجاورة لمنح الأشخاص الفرصة ليصبحوا قادرين على تلبية احتياجاتهم التعليمية وتلبية هذه الاحتياجات من أجل الاندماج في المجتمع والمساهمة فيه، ومن ثم تسعى الابتكارات الاجتماعية في التعليم الى تضمين جهات فاعلة ومؤسسات لا تشكل عادة

جزءاً من نظام التعليم وتخلق ابتكاراً اجتماعيا ًلتوليد جودة تعليم أفضل لمجموعات مستهدفة معينة

٢- دور التعليم في تعزيز الابتكار الاجتماعي(الابتكار بواسطة التعليم)

يمكن ان تصدر الابتكارات الاجتماعية عن المؤسسات التعليمية، أي تم تطويرها في هذه المؤسسات لتلبية احتياجات اجتماعية محددة، حيث يقوم التعليم بدور مهم في إعداد الطلاب ليصبحوا مبتكرين اجتماعيين، فقد تدعم مبادرات الابتكار الاجتماعي تطوير التعليم بجانب البحث عن آليات لاستدامتها من خلال تعزيز الابتكار بدلا من إعاقته، ولم تعد تنمية المهارات الأساسية وإعداد الطلاب للتعليم العالي أو العمل وتدريبهم على مهنة ما أدوارا مناسبة لنظم التعليم، فقد تغيرت طبيعة العمل جذريا بفعل العولمة والتطور السريع للتكنولوجيا، وبات لزاما على مؤسسات التعليم إعداد الطلاب للعمل في سوق عالمي ديناميكي وسريع التغير بتنمية مهاراتهم كمبتكرين ورواد أعمال اجتماعيين لمواكبة تحديات الاقتصاد العالمي الحالي والمستقبلي، كما توفر المؤسسات التعليمية الموارد والأساليب اللازمة لتطوير الابتكارات الاجتماعية مع أجزاء المجتمع ولصالحها، والتي لا توجد داخل المؤسسات فحسب، بل خارجها أيضاً.

ومن ثم يهتم الابتكار الاجتماعي بواسطة التعليم بتقديم مساهمة اجتماعية تم تطويرها من قبل الطلاب استجابة للاحتياجات الاجتماعية غير الملباة، كما يهتم أيضا بإعداد الطلاب لكيفية التعامل مع التعقيد، وتطبيق التفكير النقدي، وإعداد المبتكرين المستقبليين كعوامل للتغيير

٣- دور الابتكار الاجتماعي في تعزيز التعليم(من أجل التعليم)

تعد المؤسسات التعليمية أهداف مناسبة للابتكارات الاجتماعية لتحقيق الإدماج تلبية لأهداف التنمية المستدامة الممثلة في القضاء على الحرمان الاجتماعي وتحقيق العدالة والإنصاف، وبذلك يصبح الابتكار الاجتماعي من أجل تحقيق التعليم.

رابعا الأشكال والمجالات

طبقا للتعريفات المتعددة للابتكار الاجتماعي فإنه قد يأخذ عدة صور في مجال التعليم كما يوضحها شكل ٣

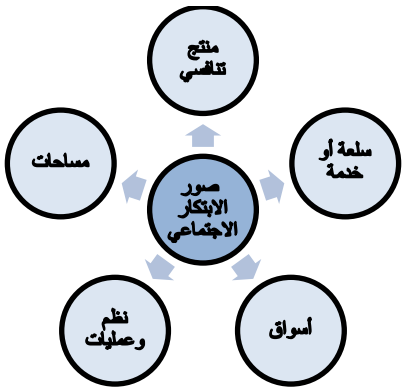

شكل٣ صور الابتكار الاجتماعي في التعليم

- منتج يتسم بمزايا تنافسية إضافية عن المنتجات الحالية خاصة في ظل محدودية الموارد وضعف البنى التحتية، مثل: ابتكار تقنيات تعويضية لذوي الاحتياجات الخاصة(ألة النطق الصوتية – منهج جديد أو كتب مدرسية أو موارد تعليمية)
- سلعة أو خدمة(في صورة: برنامج أو تطبيق أو منصة..) تراعي تجربة المستهدف وتفضيلاته بما يضمن سهولة استخدامها بأقل تكلفة، مثل: خدمة مصرفية عبر الهواتف المحمولة– استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمات التعلم الإلكتروني.
- أسواق جديدة تعرض المنتجات وتيسر للمستفيد سبل الوصول اليها، مثل التسويق الالكتروني للخدمات التعليمية ووسائل الدفع الالكتروني وغيرها، والتسعير التفاضلي لدورات الدراسات العليا والبرامج المميزة وغيرها
- نظم وعمليات: تلبي احتياجات المستهدف وتراعي تطلعاته وتوضح سبل شراكات مختلفة وتؤسس نظم إدارية هجينة تدمج بين القطاعات المختلفة، وعادة تتطلب علاقات أو أدوار مهنية جديدة، مثل أطر قانونية أو تنظيمية جديدة أو منصات للرعاية أو نماذج امتيازات اجتماعية، ومن أمثلة ذلك مبادرات لإقراض الفقراء(بنك الفقراء في

بنجلاديش)، وبنوك اجتماعية مبتكرة المهام(بنك الوقت، بنك الطعام)، أو حركة اجتماعية تجارية(حركة التجارة العادلة)، أو طرق جديدة لتنظيم الأنشطة التعليمية، ووسائل مبتكرة للتواصل مع الطلاب وأولياء الأمور، كذلك السندات الاجتماعية وكوبونات تعليم الطلاب وغيرها.

- تصميم مساحة بطريقة تحقق رضا المستهدفين وراحتهم وسلامتهم، تعد حلا لمشكلة أو تحد ما في المجتمع وتحول مع الوقت إلى تغيير الروتين وتدفق الموارد مثل: إعادة التفكير في تصميم المستشفيات والفصول الدراسية ووسائل النقل العام والبنوك والمكتبات وغيرها مع مراعاة توافر مساحات ترفيهية بجانب الأجزاء الوظيفية بما يحسن الحالة النفسية والمزاجية

وطبقا لهذه **المكونات فقد تنوعت استراتيجيات الابتكار الاجتماعي:**

- تحسين المنتج الحالي: كلما تم استخدام طرق مبتكرة في تقديم سلعة أو خدمة كلما ساعد في تحسين مميزاتها واستقطاب مستخدمين أكثر
- تقديم منتج جديد: ويتم ذلك بدراسة سلوكيات المستهدفين وتحليل احتياجاتهم وتلبيتها بمنتج أو خدمة أو سوق بطرق مختلفة
- تحسين الإيرادات: حيث يتم تحليل متغيرات الأرباح(السعر والطلب والتكلفة) وعند زيادة الربح(بخفض التكلفة أو رفع السعر أو زيادة الطلب) يحفز ذلك المؤسسات على الابتكار في زيادة أرباحها
- تخفيض التكاليف: من خلال تبني ممارسات وعمليات جديدة في المؤسسة بما يحسن من العمليات الداخلية

يوجد العديد من الفرص والمجالات لتأسيس مبادرات للابتكار الاجتماعي في التعليم يوضحها شكل ٤

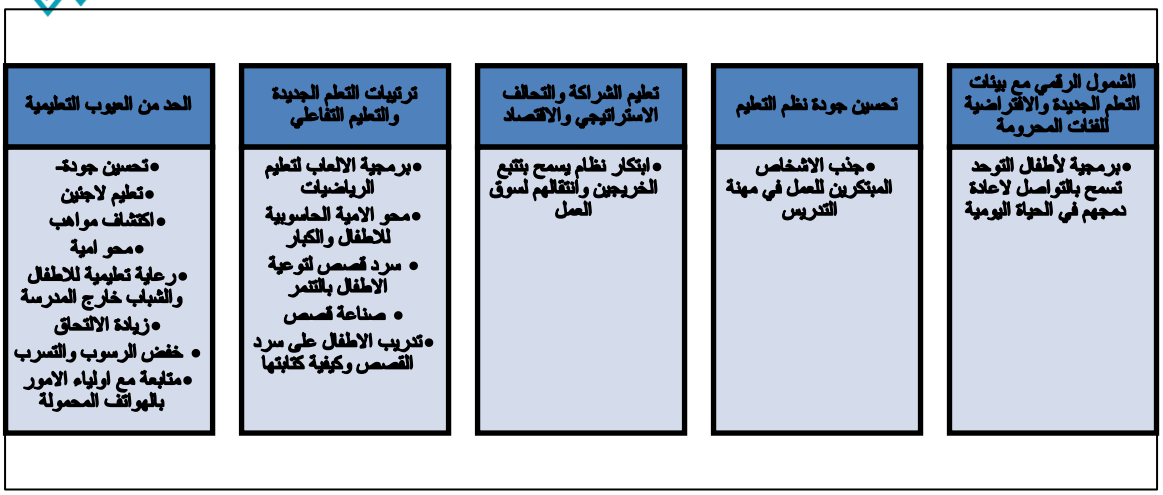

شكل ٤ مجالات لمأسسة الابتكار الاجتماعي في التعليم

المحور الثاني ملامح مأسسة الابتكار الاجتماعي في التعليم في ضوء التحديات العالمية

يواجه العالم العديد من التحديات في مجالات متعددة مثل: تغير المناخ، والتوسع الحضري السريع، وندرة الموارد، والتحول التكنولوجي، وزيادة معدلات عدم المساواة، وتظهر هذه التحديات على المستويات العالمية والوطنية والمحلية، ويجب أن يكون التعليم في صميم استجابة المجتمع لهذه التحديات، ومن ثم يجب نشر ثقافة الابتكار داخل المؤسسات التعليمية من جهة وداخل مجتمعات الطلاب والمعلمين من جهة أخرى لدفع التغيير الاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي الإيجابي، وهو ما يقصد بمأسسة الابتكار الاجتماعي في التعليم، حيث تهتم المأسسة Institutionalism بدراسة الكيفية التي تتشكل فيها الممارسات والتنظيمات المرتبطة بها على اختلاف انواعها، كما تُعنى بدراسة العوامل والأبعاد المشكلة لها أو التي تساعد في تشكلها عند تحليل وتفسير هذه الممارسات والتنظيمات . ويبرز فيها تسليط الضوء على كيفية تفاعل منظمات الأعمال والمؤسسات مع بيئاتها المتعددة.

وتتجلى أهمية مأسسة الابتكار الاجتماعي في التعليم بفكرة أن الممارسة أو إعادة إنتاجها كنمط سلوكي تنبثق من التفاعل المتكرر في المنظمة، فتتم ممارسة

أنشطة الابتكار الاجتماعي داخل مؤسسات التعليم على أساس مسلم به، مما يساعد ذلك في تحديد أدق لمدى تأثير الأبعاد المجتمعية ذات العلاقة على الابتكار الاجتماعي كظاهرة بعد أن كانت تتخذ الطابع العمومي في الدراسات ذات العلاقة، وقد سعى هذا المحور إلى تحليل الدوافع والمبررات العالمية التي تستدعي مأسسة الابتكار الاجتماعي في التعليم، فضلا عن توضيح أهم آليات هذه المأسسة، وانتهى بعرض بعض فوائد هذه المأسسة على الطلاب والمجتمع

أولا الدوافع والمبررات العالمية

هناك مجموعة من الدوافع والمبررات العالمية تستدعي مأسسة الابتكار الاجتماعي في التعليم، أمكن تحليلها وفق أداة STEEPV(*)

١- **اجتماعية** Social

يشهد العالم تغير متزايد في التركيبة السكانية، حيث تتزايد الفجوة في نسبة: السكان الأصليين واللاجئين أو المهاجرين، والشباب وكبار السن، وبين الأصحاء والمرضى، وبين العاملين والمتقاعدين، والمواليد والوفيات، وتنعكس هذه التحولات في التركيبة السكانية على النظم التعليمية، (مثلا زيادة العبء على عدد أقل من الأشخاص في سن العمل لخلق المزيد من الثروة لدعم السكان المسنين، كذلك رفع سن التقاعد مما يضع عبئاً إضافياً على المواطنين الأصغر سناً والنشطين اقتصاديا ًفي المجتمع، كما سيقل فرص تعيين المعلمين خاصة في البلدان التي يكون فيها متوسط العمر المتوقع منخفضا).

* STEEPV أداة تستخدم لتحليل الدوافع والمبررات الت تستدعي الاهتمام بمجال معين، وهي كلمة انجليزية الأصل تتكون من عدة حروف تمثل الحرف الأول من الدوافع وفقا للترتيب الاتي: الاجتماعية(Social)، والتكنولوجية(Technology)، والاقتصادية(Economy)، والتعليمية(Education)، والمتعلقة بالسياسات(Policies)، والمتعلقة بالقيم المتغيرة(Value)

وعلى الجانب الأخر يعزز نظام القيم الليبرالي (القائم على المنافسة والجودة والفردية) التقسيم الطبقي غير المسبوق للمجتمع في فترة قصيرة جداً، مما يؤدي إلى تزايد الانقسام الاجتماعي من حيث المكان، والدخل، والجنس، والديموغرافيا، والأيديولوجية، البطالة، وفقدان الوظائف وانخفاض الأجور هي نتائج سياسات الأزمة والتقشف لها في الوقت نفسه آثار على مستويات المعيشة، وتراجع الطلب الاستهلاكي، وبالتالي المساهمة في عجز الاستثمار، سيكون للتحولات المجتمعية الكبرى تأثير على المجتمع حيث تزداد الشيخوخة مع انخفاض معدلات الخصوبة مع تقارب نسبة المواليد مع الوفيات

وينعكس هذا على أنظمة التعليم ومؤسساته حيث يتطلب ظهور أساليب جديدة في التعليم تواجه زيادة كل من: تمكين المجتمع المدني للمشاركة في كافة الأجندات السياسية، والمشكلات السلوكية لدى الطلاب (مثل السلوك المعادي للمجتمع، والجرائم والانحراف، والأسر المفككة)، والهجرة والتغيرات الديموغرافية

٢ – تكنولوجية Technology

تتزايد استخدامات التكنولوجيا عالميا نظرا لرخصها وسرعتها وما تتيحه من تطبيقات أحدثت بشكل كبير تغييرات سريعة وشاملة في كيفية تواصل العالم، حيث ظهرت مجموعة من الوسائط الجديدة وأنماط الاتصال والسلوكيات الاجتماعية، وهذا انعكس بدوره على النمو الهائل في المعلومات الرقمية وما يتعلق بها من قضايا(مثل التخزين والخصوصية والأمن ...)، مما يشكل تحديات تكنولوجية تواجه جميع الدول، من جهة أخرى يتزايد عدد مستخدمي الانترنت عالميا مما يؤدي لزيادة استهلاك الطاقة وهو تحدي تواجهه كافة الحكومات في ظل قضايا تغير المناخ.

كما سيغير الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء بشكل متزايد طرق التعلم والعيش والعمل، وعلى المؤسسات التعليمية تبني التعلم الرقمي خاصة الهجين، فضلا عن تنمية المهارات الرقمية لطلابها والعاملين بها، مع الحد من الفجوة الرقمية بتعزيز فرص الوصول الى التعلم الرقمي للجميع، بذلك تنعكس هذه التحديات التكنولوجية على أنظمة التعليم حيث يجب عليها إعداد المتعلمين من جميع الأعمار بالمهارات

التي تمكنهم من تحقيق أقصى استفادة من التكنولوجيا في كل مكان، فضلا عن تعرف الكيفية التي يؤدي بها توفر المعلومات بسهولة إلى تغيير النماذج التقليدية للتعلم، مما يستدعي ابتكارات جديدة تواجه هذه التحديات

وتعمل الابتكارات الاجتماعية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على تغيير الطريقة التي يعيش بها الناس ويعملون ويلعبون بشكل أساسي، حيث يخلق الإنترنت قنوات جديدة للتسويق ويولد فرصاً لريادة الأعمال من خلال السماح للأشخاص بمشاركة الأفكار والتعاون دون أن يكونوا جزءاً من هيكل تنظيمي رسمي.

٣- اقتصادية Economy

يصبح من الصعب التمييز بين أدوار المستهلكين والمنتجين ويزداد انتشار الاقتصاد المشترك(أي أن الأشياء المنتجة بالفعل سيكون لها منفعة اجتماعية أكبر لفترة أطول من الزمن، ولا تلتزم في المقام الأول بدورات حياة ونفايات قصيرة وذات اتجاه واحد)، ستزداد أهمية نماذج التمويل الجديدة مثل التمويل الجماعي، وستصبح العملات الجديدة والبديلة، والأنظمة غير النقدية مثل أنظمة المقايضة القائمة على الإنترنت جزءاً لا يتجزأ من الاقتصاد، سوف تتطور المجتمعات حول المصالح المحلية والعالمية، ستظهر أنماط حياة وسلوكيات جديدة نتيجة لزيادة الوعي بتحديات الاستدامة وتقاسم القيم، زيادة التحرير الاقتصادي للتعليم، كما سيترتفع معدلات البطالة، وخاصة البطالة بين الشباب وبين الفئات الضعيفة الأخرى (المعاقين، المهاجرين، ذوي المهارات المنخفضة)

إن الابتكار الاجتماعي لديه القدرة على إحداث فرق كبير في خلق فرص جديدة للعمل، ويمكنه تطوير أسواق جديدة من خلال الأفكار الاجتماعية، وتزداد أهمية الابتكارات الاجتماعية في ظل الأزمة الاقتصادية نظرا لما يحققه من تحفيز اقتصاد سوق اجتماعي أكثر ديناميكية وشمولية واستدامة

٤- تعليمية Education

توفر الرقمنة المرونة في تصميم مسارات تعليمية مصممة لتلبية الاحتياجات الفردية وفي الجمع بين العديد من طرائق التعليم في تجربة تعليمية محفزة تدوم مدى

الحياة، تواجه الهياكل والمؤسسات التعليمية كما كانت معروفة منذ قرون كمنظمات عامة بيروقراطية تحدياً عميقاً ليس فقط من خلال التكنولوجيا ولكن أيضاً من خلال الاتجاه نحو التسويق والخصخصة من ناحية، في ظل الوصول إلى جميع أنواع المعلومات عبر شبكة الإنترنت في جميع أنحاء العالم، ارتفع انتشار المعلومات المضللة والتي تحث على العداوات، كما يزداد ارتفاع نسب الأطفال والشباب في العالم النامي ممن لا يذهبون إلى المدرسة أو العمل أو التدريب، هذا فضلا عن مشاكل اجتماعية معقدة أخرى مثل البطالة والاستبعاد الاجتماعي، أو الفقر، أو العنف، أو النزوح، ومن ثم يصبح مهام الأنظمة التعليمية تعزيز التفكير النقدي والتفكير التحليلي وتقييم المعلومات ومحو الأمية الإعلامية كأساس للمواطنين، كما عليها أيضا إمداد الكبار بمهارات تكميلية تمكنهم من المشاركة وعيش حياة مستدامة واجتماعية، وتهيئهم للعمل في عالم عمل متنقل

٥- سياسية Policies

تغيرت العلاقات بين الأفراد والدولة والمجتمع حيث أصبحت أقل هرمية، كما زاد نفوذ مصالح الأسواق، وقامت بعض الحكومات بتقليل أدوارها والقاء مزيد من المسؤوليات إلى المواطنين تحت مسمي المواطنة المسؤولة والنشطة، وهذا يلقي العبء على النظم التعليمية نظرا لحاجة الأفراد إلى المعرفة والمهارات اللازمة لاتخاذ القرارات التي كانت في السابق من مسؤولية الدولة، من جهة أخرى تغيرت العلاقات العائلية والاسرية مما يعني نوعا من التعليم يدعم ظروفا اجتماعية متنوعة للطلاب

بذلك سيصبح الأفراد أكثر تمكيناً من أي وقت مضى لتبادل المعرفة، والوعي ببيئتهم، واتخاذ قرارات مستنيرة ومسؤولة، وتتيح المنصات الجديدة للشبكات الاجتماعية تنظيم أنفسهم في مجتمعات تظهر كقوى جديدة قادرة على ممارسة النفوذ ومعالجة المشكلات المشتركة بطريقة أكثر تنظيماً ومسؤولية

٦- القيم المتغيرة Value

يزيد الاقتصاد التشاركي من المشاركة الاجتماعية ويخلق مجتمعات أقوى وأكثر صلابة وقادرة على العمل، كما تظهر أشكال بديلة للحياة والعمل والدراسة، كما تعد

قيم الاستهلاك تحدياً لأنظمة القيمة الموجهة نحو الاستدامة (حيث ترتبط بالغذاء وعادات الأكل والصحة) مما تطلب من أنظمة التعليم دمج التركيز على مفاهيم الاستدامة ومحو الأمية الصحية والتغذية، فضلا عن دمج مفاهيم العمل والتعليم والتدريب معا

في ظل هذه التحديات **يصبح الابتكار الاجتماعي محركا أساسيا للتغيير الاجتماعي**، حيث لم تعد الحكومات قادرة بمفردها على مواجهة التحديات العالمية الهائلة والمستعصية، لما تتيحه الابتكارات الاجتماعية من تمكين الأفراد على جميع مستويات المجتمع، من تقرير مصيرهم، وتعليم الابتكار الاجتماعي يعمل على تطوير رأس المال البشري اللازم لبناء مجتمعات المستقبل بطرق تفكير خارج الصندوق، وهذا يتطلب أفراد يتمتعون بالمهارات والمواقف ذات الصلة للعمل في هذه البيئات الصعبة، ويمكن أن يلعب تطوير مهارات الابتكار الاجتماعي دوراً مهماً في مساعدة الطلاب على اجتياز التغيير وتطوير الحلول لمجتمعاتهم، حيث يسهم في جعلهم استباقيين مسئولين عن مجتمعاتهم، كما يسهم في تطوير مهارات الإبداع وحل المشكلات لديهم، إلى جانب المهارات الناعمة مثل الاستماع النشط والتعاطف وبناء العلاقات، ومن هنا تبرز ضرورة مأسسة الابتكار الاجتماعي في التعليم.

ثانيا آليات مأسسة الابتكار الاجتماعي في التعليم

يعد التعليم من أجل الابتكار وريادة الأعمال والتنمية المستدامة– حتى منذ سنوات الدراسة الأولى– أحد الاتجاهات العالمية في القرن الحادي والعشرين، حيث أكدت الدراسات انه كلما تم ذلك للطلاب في وقت مبكر كلما ازدادوا فهماً عميقاً وعقلية تساعد على الابتكار والاستدامة وأصبحوا أكثر استعداداً للنجاح في في عالم سريع ودائم التغير

ويقصد بآليات مأسسة الابتكار الاجتماعي في التعليم الطرق والأساليب التي يمكن اتباعها في المؤسسات التعليمية بحيث يصبح الابتكار الاجتماعي جزءا أساسيا من أنشطتها وممارساتها، ومن هذه الآليات:

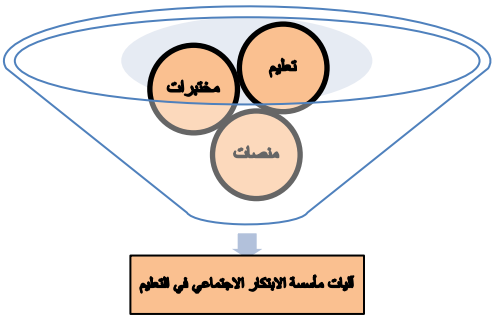

شكل ٥ آليات مأسسة الابتكار الاجتماعي في التعليم

١- **تعليم الابتكار الاجتماعي** Social Innovation Education (SIE)

يمثل تعليم الابتكار الاجتماعي نهجا تعليميا متعدد الأبعاد ومتعدد التخصصات يشترك في مبادئ من نظريات التعلم المختلفة والفلسفات التعليمية التي يعتقد أنها تعزز التمكين والابتكار والتنشيط الاجتماعي والسياسي للطلاب من أجل مجتمعات أكثر ديمقراطية واستدامة

- **يمكن تعريفه تعليم الابتكار الاجتماعي :**

- عملية تعليمية تربوية توفر للطلاب الفرصة لإيجاد حلول للقضايا التي يجدونها مهمة، من خلال تثقيفهم وإمدادهم بمهارات الابتكار الاجتماعي، فهو بمثابة تعلم كيفية الابتكار اجتماعيا مع تنفيذ مشاريع ملموسة لتحسين المجتمع.
- ممارسة تعليمية تشرك الطلاب في نهج تعاوني موجه ذاتياً نحو إنشاء وبدء حلول فريدة للتحديات داخل المجتمع، مع تطوير المهارات المطلوبة ليصبحوا أعضاء مساهمين في المجتمع
- "عملية تعلم تعاونية وجماعية لتمكين الطلاب وتنشيطهم اجتماعياً/سياسياً لقيادة التغيير الاجتماعي بغض النظر عن مساراتهم المهنية." فهو يبني كفاءاتهم لتحديد الفرص لخلق القيمة الاجتماعية، وتشكيل التعاون وبناء العلاقات الاجتماعية واتخاذ إجراءات مبتكرة من أجل مجتمع أكثر ديمقراطية واستدامة".

- **تنبثق فلسفة تعليم الابتكار الاجتماعي** من التعلم الخدمي، الذي يركز على غرس قيم المواطنة في الطلاب منذ الصغر، من خلال مناهج دراسية مخصصة لهذا الهدف مما يؤهلهم لابتكار أساليب خلاقة لمواجهة تحديات مجتمعاتهم، وتعكس هذه الفلسفة فكرة إشراك الطلاب في عملية تعليمية ذات دوافع جوهرية، حيث يقومون بشكل جماعي بإنشاء وتنفيذ وتقديم ابتكارات اجتماعية حقيقية لمعالجة القضايا الاجتماعية المحلية أو الوطنية أو الدولية، والتأثير على التغيير الإيجابي وخلق قيمة اجتماعية، يمكن أن تؤدي هذه العملية إلى تمكين الطلاب وتنشيطهم اجتماعياً وسياسياً وتطوير كفاءات الابتكار الاجتماعي، ووفقا لذلك فهي تجمع بين الثنائيات التالية: العمل والنشاط، التنمية الشخصية مع الكفاءة الجماعية، عقليات ريادة الأعمال مع القيم الديمقراطية، الكفاءات الفردية مع الكفاءات الجماعية.

- **مما سبق يمكن استخلاص بعض خصائص تعليم الابتكار الاجتماعي:**

يرتبط ببعض المفاهيم الأخرى(مثل: التعلم الخدمي، والمشاركة المدنية، والمواطنة النشطة والتعليم المدني، التربية المدنية، والعمل المدني، والتعليم من أجل المواطنة)، لكن ما يميزه عنها تركيزه على القرارات التعاونية الموجهة للطلاب، والتي تؤدي إلى التنمية الشخصية بالإضافة إلى إنشاء وتنفيذ حلول لمجتمع أفضل، حيث لا يعتمد على مناقشة الحلول أو العصف الذهني فقط بل يتطلب دائماً مشروعاً للتغيير الاجتماعي

٢- **مختبرات الابتكار الاجتماعي** Social innovation Labs

الطريقة الثانية لمأسسة الابتكار الاجتماعي هي "المختبرات"، حيث يبدأ كل ابتكار اجتماعي بمبادرة مبتكرة اجتماعياً ناتجة عن التعاون بين مختلف الجهات الفاعلة التي تعمل على حل مشكلة محددة، وتوفر مختبرات الابتكار الاجتماعي مساحة وطريقة مخصصة لتنظيم العملية وربما تحسينها لإنشاء مبادرات مبتكرة

اجتماعيا، ومن ثم تعد المختبرات نقطة انطلاق محتملة للابتكار الاجتماعي، لأنها تساعد على تطوير "الاختراعات المبتكرة اجتماعياً"

وتزداد أهمية المختبرات عند مأسسة الابتكار الاجتماعي في التعليم، حيث تسهم في مساعدة المعلمين على فهم فلسفة تعليم الابتكار الاجتماعي، وتكييفه وتطبيقه مع تقديم منهجية توجيهية منظمة ولكن غير إرشادية، كما يسهل المختبر إقامة علاقات تعاونية بين الطلاب والمعلمين والجهات الفاعلة الأخرى ذات الصلة على أساس جديد لمعالجة التحديات بشكل نقدي وجماعي لجعل مجتمعاتهم أكثر استدامة، ومن بين المبادرات التي قدمتها بعض المختبرات : الحملات العامة وإجراءات الدعوة من أجل الهواء النظيف؛ الإجراءات الجماعية لتحسين الملعب المدرسي وجعله أكثر شمولاً واستدامة؛ منتجات مبتكرة لمعالجة الشعور بالوحدة والعزلة؛ حملات فيديو لمعالجة العنف بين الجنسين وما إلى ذلك

- **ويمكن تعريف المختبرات بأنها:**

- وسطاء يقومون بعقد وتسهيل مجموعات عمل أصحاب المصلحة عبر القطاعات، فهي توفر مساحة مادية و/أو عملية يتم فيها دعم التعاون بين مختلف الجهات الفاعلة من أجل تطوير مشاريع وعمليات ونماذج ومنتجات ولوائح جديدة وما إلى ذلك
- مجموعة متنوعة من المؤسسات التنظيمية المختلفة في الأشكال والأساليب، مثل مراكز الابتكار الاجتماعي، ومختبرات التصميم، ومختبرات التغيير، ومختبرات الابتكار العام، ومختبرات التأثير، وحاضنات التأثير، ومختبرات التعلم المؤثر، ومختبرات التعلم المؤثر الجماعي وغيرها
- وحدة داخل بيئة التعلم تختص بالبحث والتطوير لتصميم هياكل مراعية للمستقبل وتنفيذها في بيئة التعلم هذه والمضي بها قدما بشكل فعال من خلال توظف الطرق المرنة والقائمة على التصميم لابتكار أفكار جديدة

- **يحقق مختبر الابتكار الاجتماعي في التعليم عدة فوائد:**

- تعكس مبادئ تعليم الابتكار لانها تعتمد على عملية يقودها الطلاب وتتضمن تعاوناً بين الأجيال مع تركيز جماعي قوي نحو إحداث تغيير إيجابي سواء خارج المجتمع المدرسي أو داخله
- تعمل كبيئة ابتكار وتعلم مفتوحة حيث يتعاون مختلف أصحاب المصلحة مثل المعلمين والطلاب وأولياء الأمور وممارسي الابتكار الاجتماعي و/أو الجهات الفاعلة المجتمعية الأخرى لتحقيق هدف مشترك: خلق معرفة جديدة وتحقيق فهم واضح للابتكار الاجتماعي وتطويره
- تعد جزء من الأنشطة اللاصفية بالمدرسة خارج ساعات الدراسة، كما يمكن دمج أنشطتها مع ممارسات التدريس داخل الفصول
- تشارك فرق المختبر في عملية متكررة من التفكير والتأمل والبحث والتعاطف لفهم المواقف التي يجدون أنفسهم فيها بعمق، واستخدام تلك المعرفة لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين تلك الإعدادات
- يعتمد العمل فيها على العصف الذهني لتوليد الأفكار واتخاذ القرار الديمقراطي لتسهيل التعاون الإنتاجي والجماعي
- تعمل كمحرك لأنشطة الابتكار والبحث والتصميم داخل المدرسة فيحفزها على تبني الممارسات المبتكرة
- تكون مسئولة عن تخطيط وتنظيم وتنسيق أنشطة الابتكارات داخل المدرسة من خلال: إجراء البحوث السريعة وجمع الأدلة حسب الحاجة، وتصميم النماذج الأولية واختبارها وتمكين المبتكرين
- تسهيل عمليات الابتكار واستخدام أساليبه كالإبداع المشترك، والذكاء الجماعي، والتفكير التصميمي، ومن ثم إنشاء"الاختراعات العملية" (مبادرات مبتكرة اجتماعياً) كنماذج أولية ذات إمكانات ابتكارية عالية.

- تعمل على التنسيق بين فرق الابتكارات بالمدرسة، وتشرف عليها وتستكشف آلية تصميم المسارات الجديدة وتعديلها وتنفيذها لتلبية الاحتياجات بشكل يتناسب مع بيئة المدرسة والطلاب
- تراعي آليات دعم عملية التعلم في المدرسة، والجوانب التي تحتاج إلى تصميمات جديدة ومبتكرة، وتمتلك القدرة على الاستفادة من تنوع الممارسات الأساسية في البحث والتصميم والابتكار
- توفر عمليات ومساحات مؤسسية للتجريب (المنظمات أو الوحدات التنظيمية والهياكل والموارد
- تتواصل مع مجتمعات وشبكات الابتكار والبحوث التعليمية العالمية، وتهتم ببناء قدرات الأفراد(طلاب– معلمين– جهات مشاركة)، وتعمل كوسيلة رئيسية تدفع إلى إجراء تغييرات عميقة في بيئة التعلم
- تتنوع تصنيفات المختبرات تبعا لعدة أبعاد: فمثلا هناك مختبرات خاصة بقضايا معينة مثل البيئة أو العمل أو التعليم او الصحة، وهناك تصنيف على حسب نمط الادارة : على المستوى المشترك بين المنظمات، وعلى المستوى المحلي/الحي/الحضري، وعلى المستويين الإقليمي والوطني وحتى على المستوى العالمي

٣– منصات الابتكار الاجتماعي Social innovation Platform

تتولد الأفكار المبتكرة في مؤسسات تعليمية معزولة عادة، مما يؤدي إلى إبطاء التقدم وتقويض التغيير، ومن ثم يجب الاعتراف بالمبتكرين ودعمهم على نطاق واسع، وقد تغير مفهوم "المجتمع" مع التحول الديموغرافي العالمي وتغيرت التقنيات المتصلة بالشبكات وكيفية وصول الناس إلى المعلومات والموارد، حيث تغيرت طريقة التفكير حول ما تعنيه المشاركة – مادياً ورقمياً – في مجتمع من الأفراد المتنقلين المتصلين بالشبكات مما سيساعد في تعزيز كيفية تطوير الابتكارات الاجتماعية ومشاركتها وتنفيذها، ومن ثم تصبح المنصات طريقة مهمة لمأسسة الابتكار في التعليم

- **ويمكن تعريف منصات الابتكار الاجتماعي بأنها**

منصة تعليمية مفتوحة مقدمة للمعلمين كأداة للإدارة والتخزين والتواصل؛ يشرف عليها مجموعة من ممارسي الابتكار الاجتماعي الذين يعملون كموجهين للطلاب من جهة، مع دعم المواد والإرشادات لتنمية المعلمين من جهة أخرى، فضلا عن نشر ثقافة التغيير التنظيمي من جهة ثالثة.

- **فوائد منصات الابتكار الاجتماعي في التعليم**

- نشر قصص النجاحات المختلفة، وتبادل الأفكار الواعدة وتقييمها ومشاركتها على نطاق واسع
- تسمح بتكوين مجتمع من الممارسين للابتكار الاجتماعي مما يسهل الربط بين أهداف المبتكرين وعملهم
- الحد من الفجوة الرقمية وتعزيز الوصول إلى التكنولوجيا واستخدامها بين المنزل والمدرسة
- تحسين المهارات التكنولوجية والقدرة على إصدار أحكام سليمة حول متى وكيف يتم استخدام التكنولوجيا في التعلم
- دعم الاستكشاف المستمر والاكتشاف والإبداع والابتكار في استخدام التكنولوجيا للتعلم، من خلال رعاية ودعم المبتكرين والممارسين الرائدين
- تحسين تأثير التكنولوجيا على التعليم والتعلم من خلال تطوير طرق تدريس مبتكرة تعكس علاقة المجتمع المتغيرة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- تطبيق التكنولوجيا لتطوير أساليب مبتكرة لتطوير واعتماد مهارات القرن الحادي والعشرين في التعليم
- تنمية قدرة التعليم على تبني الممارسات المبتكرة من خلال التكنولوجيا والاستفادة منها
- استخدام التكنولوجيا لتسهيل التعاون بين المبتكرين والخبراء وبين المؤسسات
- تطوير قدرات القيادة التعليمية في التطوير الاستراتيجي والنشر المبتكر للتكنولوجيا

- تنمية ثقافة الابتكار الاجتماعي لدى قادة التعليم والمعلمين والطلاب
- التواصل مع منصات وشبكات الابتكار الاجتماعي محليا وعالميا

رابعا أهمية وفوائد مأسسة الابتكار الاجتماعي في التعليم

سبق الاشارة الى أهمية الابتكار الاجتماعي في إحداث التغيير المجتمعي، ويمكن النظر الى بعض الفوائد التي تحققها مأسسة الابتكار الاجتماعي في التعليم (بالنسبة للمجتمع، وللطلاب) كما يلي:

١-بالنسبة للمجتمع:

تتمتع مؤسسات التعليم بمكانة فريدة تؤهلها لقيادة الابتكار الاجتماعي ودعمه، نظرا لما تتيحه من: توفير معالجة القضايا الاجتماعية المعقدة، واتاحة فرص التعلم المتنوعة، فضلا عن عقد التحالفات والشراكات مع المجتمع والشركاء الآخرين من شأنها المساهمة في مبادرات بشكل إيجابي على المجتمعات كما يلي:

- **التعلمُ** يتم من خلال تنفيذ مبادرات الابتكار الاجتماعي عدة أنواع من التعلم حيث: التعلم المتبادل(عن طريق العمل) للمستفيدين والمبادرين والمتطوعين وغيرهم من الأشخاص المشاركين (المعرفة والمهارات وتنمية الكفاءات) ، كذلك التعليم الاجتماعي للجهات الفاعلة في المجتمع والجهات الفاعلة في نظام التعليم(حيث يتعرف كل منهما المعلومات الجديدة واستيعابها وتنفيذها (بناء القدرات الاستيعابية)، كما يتم من خلال التعلم التمكين وبناء القدرات بما يؤدي إلى ممارسات جديدة وتحديد الفئات المستهدفة
- **التفاوت:** تعد الابتكارات الاجتماعية التي تهدف تقليل تفاوتات الحرمان التعليمي ابتكارات تطويرية ، حيث غالبا يتم مقاومة الإصلاح في مجال التعليم، ولذا تسهم الابتكارات الاجتماعية في إبراز فجوات النظام وإصلاحها بما تلبيه من الاحتياجات الملموسة التي لم يتم حلها والتي لا يغطيها النظام الرسمي، فضلا عن الحاجة إلى تكييف التشريعات وتحسين البنية التحتية
- **الاختيار**: تم إدراج الحد من الحرمان التعليمي على أولويات العالم وفق رؤية التنمية المستدامة ٢٠٣٠، وتتيح مبادرات الابتكار الاجتماعي عدد من

الاختيارات أمام الحكومات والدول من حيث اختيار المبادرات المناسبة لكل مجتمع والانتشار، ويتم الحد من الحرمان التعليمي بطريقة محددة لمجموعة مستهدفة (اللاجئون، المتسربون، التلاميذ المحرومون، إلخ) على المستوى المحلي، ويتم الاختيار حسب تبعيات المسار والقيود، بالإضافة إلى ذلك، فإن التكيف(النشط أحياناً) للحل من قبل لاعبين كبار (المنظمات غير الحكومية/المنظمات غير الربحية داخل المنطقة، الوطنية والعالمية) يساعد في الحصول على "كتلة حرجة" لا يمكن تجاهلها من قبل اللاعبين في نظام التعليم الرسمي، ويعتبر كل من الحل الناجح والكتلة الحرجة من القبول والنشر بمثابة معايير الاختيار للقياس والنقل.

- **الصراع والتوتر** يعد مواجهة اللامساواة التعليمية حاجة اجتماعية محددة للفئات المستهدفة المحرومة وليس صراعا، الا ان الصراعات والتوترات الناجمة عن عدم تحقيقها تشكل دوافع مهمة لتطوير حلول للنظام بواسطة الابتكارات الاجتماعية.
- **التعاون** يتميز التغيير الاجتماعي عن طريق الابتكار الاجتماعي بالتواصل والتعاون بين الأفراد المتأثرين بالمشكلة والأفراد المعنيين حيث يتم التعاون عبر القطاعات بين الجهات الفاعلة وأصحاب المصلحة المعنيين
- **التنافس:** تهدف الابتكارات الاجتماعية إلى مواجهة التحديات المجتمعية مثل الحرمان من التعليم، ومن ثم فلا ينظر اليها كميزة تنافسية ، الا ان المنافسة جزءاً ضرورياً لاختيار أفضل الحلول، وكضغط من أجل الابتكارات المطلوبة والتغيير الاجتماعي، مما يضع القطاع العام تحت ضغط من أجل الابتكار (التغييرات المؤسسية والهيكلية) ، كذلك يتم التنافس بين المبادرات على التمويل، وبذلك تسعى لتحسين التعليم للفئات المحرومة
- **نشر الابتكارات (التكنولوجية)** تحقق الابتكارات الاجتماعية المدمجة بالتكنولوجيا نتائج مهمة للحد من الحرمان التعليمي للعديد من الفئات مثل(دمج

اللاجئين والمهاجرين، والأماكن النائية والمهمشة، والمعاقين والمسنين ...)، فمثلا تتيح المبادرات القائمة على الرقمنة إمكانية وصول التعليم اليهم

- **التخطيط للتغيير الاجتماعي:** توصف مؤسسات التعليم بالتعقيد والتداخل وتتنوع فيها المجموعات المستهدفة والاهتمامات المختلفة لأصحاب المصلحة، فهناك عوامل متشابكة تؤثر على تنفيذ الابتكار الاجتماعي فيها وتحقيق التغير الاجتماعي المنشود، فقد تكون التنمية السياسية عائقا او دافعا امام ذلك، لكن يمكن بواسطة الابتكارات في التعليم امكانية التخطيط للتغيير الاجتماعي من خلال: خلق مواقف مربحة للجانبين بين المبادرات والقطاع العام، أو الاتساق مع النظام الرسمي، مما يخلق تأثيراً وأهمية هائلة له، أو إضفاء الطابع المؤسسي من خلال التكامل في النظام العام

٢-بالنسبة للطلاب

بات على المؤسسات التعليمية في القرن الحادي والعشرين كيفية إعداد الطلاب لمواجهة تحديات عالم متزايد التعقيد تكنولوجيا واقتصاديا واجتماعيا، بإكسابهم مهارات إعدادهم للعمل والحياة،(يشار إليها بـ Cs4 للإبداع(creative) والتفكير النقدي(critical)، والتواصل(communicate)، والتعاون(cooperate) تضمين "C" "الخامس للثقافة(cultural) أو الكفاءة بين الثقافات، وتقدم المؤسسات التعليمية تنمية رأس المال البشري من خلال التعلم الخدمي أو التطبيقي، حيث تعزيز المسئولية لدى طلابها للانخراط في ابتكار حلول للقضايا والتحديات العالمية، مع زيادة وعيهم للقضايا متعددة الأوجه، والتي تنطوي على الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والثقافية.

ويمكن توضيح أهم ما يحققه مأسسة الابتكار الاجتماعي في التعليم بالنسبة للطلاب من فوائد فيما يلي:

- **المشاركة العاطفية:** حيث كيفية تعريف الطلاب بالمؤسسة التي يتعلمون فيها، والذي يتضمن شعورهم بالانتماء ومكانتهم وأهميتهم للمؤسسة التعليمية، حيث تسمح المختبرات بإدراك الطلاب أن لديهم رأياً بين البالغين مما جعلهم

يشعرون بالتقدير والأهمية عكس العلاقات الهرمية المعتادة بين الأطفال والبالغين في البيئة التعليمية، كما يتم تطوير علاقات تعاونية ومحترمة تمكن الطلاب من التعبير بحرية عن آرائهم، كما يسهم تعليم الابتكار الاجتماعي بالتوجه الاجتماعي للطلاب لمشاريع الابتكار الاجتماعي التي تهدف إلى تغيير وضع معين لصالح مجموعة مجتمعية (سواء داخل المدرسة أو خارجها) مما يمكنهم من الشعور بالثقة بأنهم يحدثون فرقاً، وهذا بدوره يزيد من تمكينهم الذاتي

- **المشاركة المعرفية** حيث زيادة رغبة الطلاب في عمليات التعلم، نظرا لما تتيحه المختبرات من تنمية فهمهم بعمق لكيفية أن تؤدي أنشطتهم وتعلمهم خلال المختبرات لنتائج ملموسة، نظرا لربط التعلم بحياة الطلاب وتجاربهم، مما يعمق فهمهم لقيمة المهام التي يتم تنفيذها، وهذا ينعكس بشكل مباشر على مشاركتهم المعرفية حيث زادت رغبتهم وشغفهم في أداء الأنشطة التي كانوا يشعرون بالملل عند قيامهم بها في الماضي
- **المشاركة السلوكية** بتحسين سلوكياتهم مع أقرانهم، والاهتمام العام والحماس للمشاركة في الأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية. فضلا عن تغيير سلوكيات بعض الطلاب لاسيما الخجولين على زيادة ثقتهم في التعبير عن أفكارهم، لديهم روح نقدية، أكثر لباقة واستباقية وإبداعاً
- **المشاركة التطوعية:** تجعل الطلاب أكثر استباقية في تنفيذ الأنشطة وتصميم وتقديم اقتراحات بناءة، كما تزيد استعدادهم وجهودهم للتأثير على التغيير نتيجة ما تولد لديهم من شعور قوي بالملكية والحماس، كما تسهم في تنمية قدراتهم وشعورهم بالانتماء والعمل المدني

المحور الثالث استخلاصات ومقترحات لمأسسة الابتكار الاجتماعي في التعليم

يركز هذا المحور على استخلاص بعض النتائج التي توصلت إليها الورقة في محوريها السابقين، مع تقديم بعض المقترحات لمأسسة الابتكار الاجتماعي في التعليم، ثم يختتم بعرض بعض المعيقات المحتملة وسبل التغلب عليها

أولا استخلاصات ونتائج

تبين من الورقة الحالية أهمية مأسسة الابتكار الاجتماعي في التعليم، وأنه مصطلح له أصوله في الفلسفات عبر العصور المختلفة، كما تبينت أبعاد العلاقة بين الابتكار الاجتماعي والتعليم: فقد يكون التعليم أحد مجالات الابتكار الاجتماعي(الابتكار في التعليم)، أو يكون الابتكار أحد إسهامات مؤسسات التعليم الابتكار(بواسطة التعليم)، أو يكون التعليم هدفا للابتكار الاجتماعي(الابتكار من أجل التعليم)

كما تم توضيح تعدد صور وأشكال الابتكار الاجتماعي في التعليم، كذلك تم استخلاص بعض المبررات والتحديات التي تجعل من مأسسة الابتكار الاجتماعي في التعليم من الأهمية بمكان ، وقد تنوعت هذه المبررات بين اجتماعية وتكنولوجية واقتصادية وتعليمية وسياسية

وقد تطرقت الورقة الى أهم آليات مأسسة الابتكار الاجتماعي في التعليم ممثلة في : دمج تعليم الابتكار الاجتماعي في المؤسسات التعليمية، إنشاء مختبرات الابتكار الاجتماعي، تأسيس منصات الابتكار الاجتماعي، ثم تم استخلاص أهم فوائد مأسسة الابتكار الاجتماعي في التعليم بالنسبة للمجتمع وكذلك للطلاب

ثانيا مقترحات

فيما يلي بعض المقترحات لمأسسة الابتكار الاجتماعي في التعليم، وقد روعي في عرضها بتصنيفها تبعا لكل آلية كما يلي:

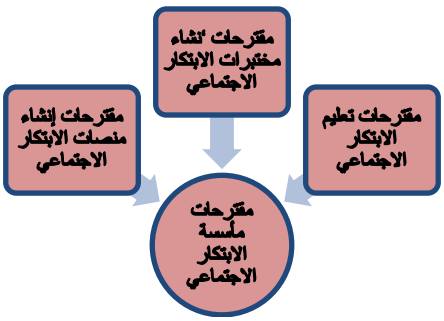

شكل ٦ مقترحات مأسسة الابتكار الاجتماعي في التعليم

١- مقترحات لمأسسة الابتكار الاجتماعي بدمجه في المناهج الدراسية

يجب على المؤسسات التعليمية إعادة هيكلة المناهج الدراسية لتتماشى مع المهارات والمعارف والكفاءات التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من اقتصاد المعرفة

ويراعى عند دمج الابتكار الاجتماعي في المناهج الدراسية أن تقوم على **عدة مبادئ عند تصميمها:**

شكل ٧ مبادئ تصميم مناهج تعليم الابتكار الاجتماعي

- **الطالب محور التعلم:** يعمل هذا المبدأ على تحويل ديناميكيات إنتاج المعرفة لتمكين الطلاب من أن يكونوا منتجين نشطين ومقررين ذاتياً لتعلمهم، سواء بشكل فردي أو جماعي، وذلك وفقا لنظريات التعلم البنائية التي تضع اهتمامات الطلاب في المقام الأول
- **الابتكار المشترك:** وهو عملية تعاونية ومتبادلة يساهم من خلالها الطلاب مع المعلمين والجهات الفاعلة الأخرى بالتساوي في وضع تصور المناهج الدراسية أو اتخاذ القرار أو التنفيذ أو التحقيق أو التحليل، وهو مفهوم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتزام الطلاب ومشاركتهم، فهو يتيح لهم ابتكار الحلول الاجتماعية وتشاركها وتنفيذها جماعيا مما يزيد من احساسهم بالمسئولية والثقة في ذات الوقت، وهذا بدوره ينمي قيم الانتماء والمشاركة والتعاون
- **العمل الاجتماعي التحويلي** حيث تسهم مقررات تعليم الابتكار الاجتماعي في زيادة مشاركة الطلاب والمشاركة المدنية في المستقبل، لانها تعدهم كمواطنين

لديهم الرغبة في تحسين المجتمع، ولذلك تراعى في هذه المناهج ان تنمي مهارات التحليل النقدي للمجتمع ومعالجة القضايا الاجتماعية

تتنوع مناهج تعليم الابتكار الاجتماعي الا ان هناك هدف أساسي لها يكمن في: تنشئة جيل من المبتكرين الاجتماعيين الملتزمين بتحسين حياتهم ومجتمعاتهم

ويقترح ان يتم من خلال تضمين **المهارات والموضوعات المطلوبة عند تعليم الابتكار الاجتماعي مثل:**

شكل ٨ مهارات يجب تضمينها في مقرر تعليم الابتكار الاجتماعي

ويمكن مراعاة ما يلي عند تطبيق هذه الآلية:

- تتم تنفيذ أنشطته في توقيتات مختلفة: اثناء العام الدراسي، أو نادي مدرسي بعد انتهاء اليوم الدراسي، أو برنامج صيفي (مثل المعسكرات الصيفية التابعة لنادي أو منظمة شبابية غير مرتبط بالمدرسة)
- يمكن تقديمه من قبل عدة أفراد: كميسرين متخصصين، أو المعلمين أثناء الخدمة، أو المعلمين أثناء الخدمة بدعم من الميسر، أو باحث، كما قد يقدم كجزء من مادة دراسية محددة بالفعل، مثل مقرر: إدارة الأعمال ، والدراسات الاجتماعية، والتربية الدينية
- يستغرق تطبيقه عدة مراحل: يتأمل الطلاب قضية اجتماعية ويختارونها، ثم يجرون بحثاً حولها، يلي ذلك يضعون خطة لتحسين المشكلة، ثم يضعون تلك الخطة موضع التنفيذ

٢- مقترحات لإنشاء مختبرات الابتكار الاجتماعي بالمؤسسات التعليمية

- تطوير سياسات داعمة للتغيير : تعمل المختبرات بشكل ديناميكي مرن ومن ثم تمثل السياسات التعليمية الصلبة والداعمة للروتين والتعقيدات الادارية معوقا أساسيا لعملها
- بناء القدرات: لتأسيس المختبر يجب ان يكون القائمين عليه على وعي بدوره وأهميته ومن ثم يجب بناء قدراتهم قبل توليهم مهام قيادة المختبرات
- مشاركة القيادات (صانعي ومتخذي القرار) في عملية تأسيس المختبرات للحد من اي معيقات وتذليل الصعوبات
- تخصيص ميزانية لدعم المختبر وأنشطته المختلفة مع مراعاة استدامته ماليا
- بناء ثقافة الثقة المتبادلة بين أطراف الابتكار الاجتماعي وفرق الابتكار بالمؤسسة اي دعم الثقة بين المجتمع المدرسي من جهة وبين المدرسة ومجتمعها من جهة

- تبني ثقافة التعلم من الفشل بجانب نشر قصص النجاح وتحويل المدارس الى منظمات تعلم
- تبني ثقافة العمل الفريقي والتعاوني والتشاركي والحد من العمل كجزر منعزلة داخل المؤسسة التعليمية
- تأهيل القيادات المدرسية وتوعيتها بثقافة الابتكار الاجتماعي وأهمية المختبرات وتوضيح دورهم في دعم هذه المختبرات
- التأهيل والتدريب لفرق المختبر على الأدوات والممارسات الأساسية للابتكار الاجتماعي التالية
- ممارسات وأدوات ريادة الأعمال(الابداع–التصميم–الابتكار–المخاطرة)
- ممارسات أدوات التفكير التصميمي والتفكير القائم على الانسان
- الممارسات المرنة التي تهتم بالطلاب واحتياجاتهم وتحترم أرائهم وتتعامل معهم كشركاء
- ممارسات الأهداف والنتائج الرئيسية: حيث تحدد الاهداف والنتائج المتوقعة منها
- مراعاة تعدد الرؤى حول مفهوم المختبرات كما يلي: المختبر كمنظمة(بتحديد الهيكل التنظيمي للمختبر والوصف الوظيفي لكل أعضائه، واللوائح المنظمة لعمله، ورؤيته)، والمختبر كعملية (مراعاة توافر جميع الجوانب الإجرائية لتسهيل المختبر، من حيث: معايير اختيار الموضوعات والمشاريع، وكيفية التنسيق بين القطاعات، والكفاءات المطلوبة، والبعد الأمني والسياسي للمبادرات والشركاء، وسبل التمويل وأوجه صرفها وغيرها)، فضلا عن المختبر كمساحة(مراعاة موقع المختبرات وتجهيزاتها ومناسبتها لأصحاب المصلحة، فيجب الا يكون الموقع بعيداً عن المكان الذي يعمل فيه المشاركون في المختبر، مع الاهتمام بدعم البنية التحتية بما يسهل التفاعلات

المتكررة بين الأعضاء)، وأخيرا المختبر كجزء من النظام البيئي والشبكات المختلفة (مراعاة التواصل والتشبيك محليا ودوليا، للتعاون والتشارك المعرفي وتبادل الخبرات الناجحة)

٣- مقترحات لإنشاء منصات للابتكار الاجتماعي في التعليم

لضمان مأسسة ناجحة للابتكار الاجتماعي في التعليم يجب استثمار إمكانات المنصات والمنتديات التي تدعم التواصل والتعاون المفتوحين، وللقيام بذلك يقترح ما يلي:

- توافر أنماط من القيادة الموزعة وتطوير بنية تحتية مناسبة بما يتيح عمليات للتواصل والتبادل المعرفي، واستخدام التقنيات الشبكية، والتخصصات البينية
- تعزيز الشراكات بين المدارس كآلية ذات أهمية خاصة لتشجيع ونشر الأفكار والممارسات المبتكرة
- تحفيز منظمات القطاع الثالث للاندماج في هذه المنصات للتشارك المعرفي من جهة ولاكتشاف الابتكارات ودعمها من جهة
- بناء قدرات الشركاء وأصحاب المصلحة من ممارسي الابتكار الاجتماعي تكنولوجيا لضمان التواصل الفعال عبر هذه المنصات
- تبني السياسات التي تشجع الاستخدام المبتكر لموارد التعلم الرقمية ودعمها لضمان الربط بين أهداف المبتكرين وعملهم

ثالثا المعيقات المحتملة وسبل التغلب عليها

من الضروري لتنفيذ المقترحات السابقة بنجاح التغلب على **معيقات مأسسة الابتكار الاجتماعي** في التعليم، والتي يمكن ان تظهر على عدة مستويات:

- المستوى الكلي للسياسة والأعمال (على سبيل المثال، مناطق الابتكار)
- المستوى المتوسط للمنظمة (تشجيع الابتكار، وإدارة الابتكار)
- المستوى الجزئي للجهات الفاعلة الفردية (فرق غير متجانسة)

حيث تشير الأبحاث إلى أن معظم أنظمة التعليم ليست مدركة أو داعمة لمبادرات الإصلاح والابتكار من القاعدة إلى القمة، وذلك بسبب نظام الإدارة البيروقراطي وأنظمة المساءلة، كما ينظر لمبادرات الابتكار الاجتماعي عادة أنها انحراف يهدد الأداء الموثوق للأعمال الأساسية، لذلك يصاحب هذا التصور مخاوف بشأن التقليل من قيمة المعرفة التنظيمية والفردية، والتي يتم استبدالها بمعارف جديدة، وتعطيل الروتين الراسخ، فضلا عن عدم اليقين الأساسي بشأن نجاح الحلول الجديدة يؤدي إلى مقاومة الابتكار والمبتكرين، مع الافتقار إلى الوقت (التطوير) والمكان والموارد (على سبيل المثال، رأس المال الاستثماري)، بالإضافة إلى عدم كفاية التواصل حول مناهج الابتكار، والتسلسلات الهرمية الصارمة لأن الرؤساء المباشرين قد لا يدركون إمكانات الابتكار

ويتطلب مأسسة الابتكار الاجتماعي في التعليم **مراعاة تذليل المعيقات السابقة وتعزيز العوامل الداعمة** من خلال:

- إعادة النظر الى التعليم بحيث يعد الطلاب كمبتكرين اجتماعيين ومتعلمين مدى الحياة وهذا بدوره يتطلب إعادة التفكير في تدريب المعلمين، وتشجيع ودعم رواد الأعمال والمبتكرين الاجتماعيين
- التحول الى الفكر المنظومي في مأسسة الابتكار الاجتماعي وليس النظامي بمعنى ان تتسم مبادرات الابتكار بما يلي: التنوع(اي تعدد الجهات المقدمة للخدمات بما يتيح الاستقرار الهيكلي)، والانتاجية وتدوير الموارد(اي الاستثمار الامثل للموارد خاصة المعرفة)، والقدرة على التكيف الديناميكي(بحيث يكون هناك مرونة تلبي احتياجات المتعلم وما يطرأ عليها من تغيرات)، فضلا عن القابلية للتوسع(فلا تقتصر على مدرسة واحدة او مجموعة طلاب ولكن تكون لديها القابلية على التوسع في تقديم خدماتها)
- توافر مناخاً سياسياً صديقاً للابتكار، مع فرص التمويل الحكومي لتطوير حلول مبتكرة ومجتمع مدني فاعل

- خلق ظروف إطارية صديقة للابتكار من خلال: تحفيز التواصل والتعاون، وبدء حاضنات المشاريع حيثما كان ذلك مناسباً، وتوفير المعلومات حول الحلول، وتوفير فرص الدعم المالي لعمليات الابتكار
- عدم الاستسلام بسرعة كبيرة، ووجود ثقافة غير رسمية للمناقشة حول الابتكار والاحتياجات، وتوفير مجموعة متنوعة من التخصصات والمهن
- توافر بيئة الابتكار الناضجة والاستعداد العالي للتعاون ولنشر الحلول التي تم تطويرها بالفعل
- تحديد حجم المنظمة وتأثيرها في البيئة الإقليمية، والتواصل الفعال داخلها، والتفاعل بين مستوياتها الادارية وأصحاب المصلحة
- سن تشريعات تسمح بالتمويل من الحلول التجريبية، ومشاركة القطاع العام في صناديق الابتكار الاجتماعي، وزيادة حجم المناقصات العامة لمشاريع الابتكار الاجتماعي.
- تعزيز التعاون والشفافية بشأن العجز والصراعات، وإشراك أصحاب المصلحة في التعليم
- التواصل بما يمنح المبادرات الاجتماعية المبتكرة داخل وخارج النظام التعليمي مجالاً أكبر
- الاعتراف بالقيمة المضافة للابتكارات الاجتماعية التي يقدمها التعليم والعمل على تسويقها
- الاهتمام بمنصات نشر الابتكارات الاجتماعية لتبادل المناهج والحلول والمعرفة
- تعزيز التعاون بين القطاعات المختلفة بتوظيف الشبكات كمنصات للتعلم وتبادل المعرفة وتوسيع الحلول من جهة، وبين البحث والممارسة من حهة أخرى للتغلب على ما يعيق نشر الابتكارات (بسبب نقص الموارد: الوقت والإمكانيات والقدرات)

المصادر

A, S. (2021). Social Innovation in Education and Social Service Organizations. Challenges, Actors, and Approaches to Foster Social Innovation. . Frontiers in Education , 1-8.

Alfonso Montuori. (2020). Social Creativity, Encyclopedia of Creativity, California: Elsevier Inc. Retrieved from Encyclopedia of Creativity, 3rd edition, Volume 2 https://doi.org/10.1016/B978-0-12-809324-5.23760-7: https://doi.org/10.1016/B978-0-12-809324-5.23760-7

Andrea Maynard, J. E. (2023). A dolescent social innovation education: A scoping review. Journal of Educational Research , 119 , 1-15. doi:https://doi.org/10.1016/j.ijer.2023.102184

D. B. Nicholas1 , K. A. Hayden1 , T. Barnas1 , A. de Koning1 , A. Bharwani 1 , J. Armstrong1 & J. Day K. M. Benzies 1 .(٢٠٢٤) .✉Defining social innovation for post-secondary educational institutions: a concept analysis . HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES COMMUNICATI.١١ ،

Daou, A. (2017). Communty -Based Innovation and Technonlogy for Improved Social. Econmic and Social Commission for Westren Asia"ESCWA".

Eva Wascher, C. K. (2019). Social Innovation Labs. A Seedbed for Social Innovation. In C. K. Eva Wascher, Atlas of Social Innovation (pp. 136-139). A World of New Practices.

Gavin Dykes, J. G.-K. (17 June 2014.). Driving social innovation in education. UK: HP’s Office of Global Social Innovation (OGSI). Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/263125874

Helmut K. Anheier, G. K. (2019). Social Innovation Comparative Perspectives . London: Routledge,.

Irene Kalemaki, I. ,. (2021). Assessing the Impact of Social Innovation Education on Student's Engagement. European Journal of Sustainable Development, 10, 389-400.

James A. Phills Jr., K. D. (2008). Rediscovering Social Innovation. Stanford Social Innovation Review, Leland Stanford Jr. University,.

Luise Kuschmierz Antonius Schröder .(٢٠١٧) .SOCIAL INNOVATION IN EDUCATION AND LIFELONG LEARNING: CASE STUDY RESULTS POLICY FIELD EDUCATION AND LIFELONG LEARNING DELIVERABLE . SI-DRIVE Social Innovation: Driving Force of Social Change, European.

Mulgan G., Murray R. Caulier-Grice J .(٢٠١٠) .Open Book of Social Innovation . .London :The Young Foundation, Nesta & The Lab. Available online from: http:// www.nesta.org.uk/library/documents/Social_ Innovator_ 020310.pdf.

Murphy, D. (2017). Social Innovation in Higher Education: A Preliminary Review of the Research. Canada: Centre for Excellence in Teaching and Learning Camosun College.

Nesta. (2013). Innovation Flowchart. Retrieved from Nesta: Available online from: http://www.nesta.org.uk/publications/ innovation-flowchart

OECD-Eurosate. (2018). Oslo Manual : Guidlines for Collecting, Reporting and Using Data on Innovation. OECD-Eurosate.

Pedro, Morgan, Kevin and Richardson, Ranald Marques .(٢٠١٨) . Social innovation in question: The theoretical and practical implications of a contested concept .Environment and Planning C: Politics and Space ،٣(٣٦) ،pp. 496-512.

Rivers, B. A. (2015). Social innovation education: Towards a framework for learning Desingn Higher Education. Skills and Work- based Learning, 5(4), 383-400.

Susanne Giesecke, e. (2020). Prospective Report on the Future of Social Innovation in Education. Luxembourg: Publications Office of the European Union. doi: ISBN: 978-92-76-14235-5 doi: 10.2766/160470

UNICEF. (2023). UPSHIFT Social Innovation Curriculum. Office of Innovation. Retrieved from https://www.unicef.org/innovation/UPSHIFTcurriculum

Yenchun Jim Wu, M. G. (2023). Social innovation and higher education: evolution and future promise . HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES COMMUNICATIONS, 1-14.

جينيفري جروف وأخرون. (٢٠٢١). دمج مختبرات الابتكار في المدارس كوسيلة نحو التحول في التعليم،. قطر: مؤسسة قطر لاطلاق قدرات الانسان ، وايز. تم الاسترداد من https://www.wise-qatar.org/

غياث الهواري، كندة المعمار. (٢٠١٩). أساسيات الابتكار الاجتماعي. الرياض: مؤسسة نماء الراجحي الانسانية.

فاليري هانون، لويز توماس. (٢٠١٩). منظومات التعلم المحلية : نماذج ناشئة. وحدة الابتكار ، مؤسسة قطر لاطلاق قدرات الشباب. قطر. تم الاسترداد من www.wise.org

رؤيتنا

أن نكون دورية علمية متميزة متخصصة في نشر المقالات والبحوث التربوية والنفسية. نسعى إلى التميز في نشر الفكر التربوي المتجدد والمعاصر، والإنتاج العلمي ذي الجودة العالية للباحثين في مجالي: التربية وعلم النفس، بما يعكس متابعة المستجدات، ويحقق التواصل بين النظرية والتطبيق.

رسالتنا

نشر وتأصيل الثقافة العلمية بين المتخصصين في المعاهد والمؤسسات العلمية المناظرة والمختصين من التربويين في الميدان التربوي من المعلمين والقيادات التربوية والباحثين، والارتقاء بمستوى الأداء في مجال التدريس والبحث العلمي من خلال نشر الأبحاث المبتكرة وعرض الخبرات الإبداعية ذات الصلة بهذا المجال، وإيجاد قنوات للتواصل والتفاعل بين أهل التخصصات المختلفة في الميدان التربوي على المستوى المحلي، والعربي، والدولي، مع تأكيد التنوع والانفتاح والانضباط المنهجي، ومتابعة الاتجاهات العلمية والفكرية الحديثة في المجال التربوي ونقلها للأوساط التربوية في مستوياتها المختلفة بغرض المساهمة في صناعة المعرفة.

سياستنا

إتاحة فرص للنشر والتداول على المستويات المحلية، والإقليمية، والقومية، وذلك للإنتاج العلمي للباحثين على اختلاف درجاتهم وتخصصاتهم، وللتجارب الناجحة للممارسين في الميدان التربوي.والعمل على تنويع الإنتاج المنشور ليجمع بين الفكر والتنظير، والتجارب الفعلية والممارسات الأدائية.واتخاذ الإجراءات اللازمة، والتواصل مع الجهات المعنية لنقل المنشور من الأوراق إلى ميدان العمل.والحرص على الوضوح والمصداقية والتواصل الدائم مع الباحثين والمؤسسات والميدان التربوي.